

٩١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور افسوسنا ومن سينات اعمالنا ما يهدى الله فللها مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. تكلم المصنف رحمة الله في هذه العقيدة الطحاوية عن مسألة تبدو ان - 00:00:00

لها مسألة فقهية الا وهي مسألة انتفاع الاموات بسعى الاحياء. لماذا يذكرها؟ يذكرها لأن بعض اهل البدع ينكرون انتفاع الاموات بسعى الاحياء مطلقا حتى لو كان ذلك السعي دعاء واستغفارا. فيذكرونها في في كتب العقائد لهذا لهذا الامر ان بعض اهل البدع كان معتزلة ينكرون - 00:00:20

الاموات بسعى الاحياء مطلقا بسعى الاحياء مطلقا حتى ان كان دعاء او استغفارا. اما اهل السنة فهم متفقون على ان انه يصل للاموات ما لا الدعاء والاستغفار هم مختلفون فيما عدا ذلك من اه العبادات البدنية. ذكرنا في المرة الماضية شيئا من هذا الخلاف. وقلنا ان بعض اهل العلم قالوا ان كل طاعة - 00:00:40

اه تفعل فهي تصل الى الميت والذين ذهبوا الى هذا هم من يذكر ما ذهب الى هذا؟ لهذا القول من يقول؟ الذين ذهبوا ان اعمال الاحياء يصل نفعها الى الاموات اذا وهب الاحياء نفع هذه الاعمال الى الاموات. من من الفقهاء قال بهذا؟ عرضنا - 00:01:00 كل الحنابلة الحنابلة في المشهور عندهم والاحناف والذين منعوا من هذا من الشافعية والمالكية ووصلنا الى قول المصنف رحمة الله قال الشارح حفظه الله باسم الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم صل وفي هذا التفصيل فاما الصيام فقد ثبت في الصحيح عن النبي - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه واما اختلف اهل العلم على مذاهب فمنهم من قال لا يصوم عن الميت مطلقا واما يطعم عنه عملا لما صح عنه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لا يصلی احد - 00:01:40 عن احد ولا يصوم احد عن عهد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مدة من من آآ حنطة. مدة من حنطة اي مدة من القمح والمد هو ربع ساعة. ربع صاع من قمح يطعم عنه. هذا الذي استدل به الذين يقولون بأنه لا يصوم احد عن احد ولكن - 00:02:00 ابن عباس هذا معارض بما رواه ابن عباس نفسه. عن النبي عليه الصلاة والسلام في قصة المرأة التي اتت النبي عليه الصلاة والسلام تتسائله عن امها انه كان عليها صوم - 00:02:20

افاصوم عنها؟ النبي عليه الصلاة والسلام ان تصوم عن امها فالحججة في قول النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعارض هذا بقول احد غير صلى الله عليه وسلم قال وهذه النصوص؟ قال وهذه النصوص ربما اجابوا عنها بالنسخ ولا شك ان هذا الاثر لا يقاوم النصوص الصحيحة - 00:02:30

تقدما بالنصوص الصريحة على هذا الاثر على اثر ابن عباس؟ نعم. والمشهور عن الامام احمد انه يصوم عن الميت النذر خاصة. واما النذر قاستا واما الفرد كقضاء رمضان. آآ والكفارة كفارة القتل فلا تصام عن الميت واما يطعم عنه - 00:02:50 على ما جاء في اثر ابن عباس رضي الله عنهم. ولكن الحديث لفظ عم من مات وعليه صيام صام عنه وليه. واذا كان سبب الحديث هو السؤال عن صوم النذر فالعبرة بروم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني سبب الورود او سبب النزول. نقول سبب النزول في القرآن

وسبب الورود في - 00:03:10

كلاهما لا يخصسان ماذ؟ ليخصسان عموم اللفظ العبرة بعموم اللفظ اين عموم اللفظ؟ من مات وعليه صوم عليه صوم يعني هذا انا اي صوم واجب على الميت. ممکن الحي يصوم عنه صام عنه وليه. ولا يلزم ان يكون هذا الولي. الولي هو القريب الوارث. لا يلزم ان يكون هذا الذي يصوم. هو - 00:03:30

ولكن النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الولي من باب ان الغالب الغالب ان الذي يهتم بالصوم عن الميت هم من؟ هم اقاربه ولكن لو صام عنه غير متطوعا كان صديقه او جاره لو صار معنا متطوعا صح صومه عنه هذا مذهب الشافعية. مذهب الشافعية انه لو صام عنه صوم الفرض آآ اجزاء؟ نعم. قال - 00:03:50

واما الصلاة وتلاوة القرآن والذكر فلم يرد فيها شيء انما عمدة من قال باصول ثوابها وجواز فعلها عن الميت هو قياسها على ما ورد في النصوص من الحج والصيام. نعم لأن النصوص وردت في انواع مختلفة من العبادات. وردت نصوص في اصول الصدقة. نعم، افا ان امي افقللت نفسها - 00:04:10

لو تكلمت اظن انها كانت تصدق. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال تصدقني. عنها فرضت النصوص في الصدقة. وردت النصوص في الحج. وردت نصوص في الصيام. وهذه انواع العبادات الثلاث فان العبادات اما ان تكون عبادات بدنية محضة كالصيام. واما ان تكون عبادات مالية بعده الصدقة. واما ان تكون بدنية مالية كالحج. نعم. والشريعة لا - 00:04:30

بيان متماطلين ولا تجمع بين مختلفين. فكون الشريعة جاءت بنصوص تبيح انتفاع الميت بثواب هذه الاعمال بان الوعي الثالث فمعنى هذا انه يقاس عليها غيره يقاس عليها غيره. ولا يقول احد ان النبي عليه الصلاة والسلام نص على هذه الاعمال. نص على حج فقط والصدقة والصوم. نعم - 00:04:50

فليقال هذا لماذا لا يقال هذا؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام ذكره لهذه الاعمال كان جوابا عن اسئلة سئلها سئل عن ان اباها ادركته فريضة الحج. ولا يستطيع ان يثبت على راحلة فحجوا عنه. قال افرأيت ان لو كان على ابيك دين لكت قاضيته حجي عن ابيك. وكذلك سئل - 00:05:10

الصعب ان امي ماتت وعليها نذر وكذلك سئل عن الصدقة انما افقللت نفسها انهم افقللت نفسها ولم تتصدق. فكل هذا جواب وارد على سؤال والقاعدة في الوصول ان الجواب الوارد على سؤال لا يفيد الحصر. مفهوم يعني ايه معنى القاعدة؟ الجواب الوارد على سؤال يفيد الحصر. فلا يمنع من ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لو كان - 00:05:30

سؤال عن غير ذلك من العبادات كقراءة القرآن او صلاة النفل انه آآ كان سيقول نعم افعلي هذا لانه عمن صلى الله عليه وسلم ارأيت لو كان على امك بابا ما كنت قاضيتها. وان كان الحنابلة والاحناف ونقل ابن القيم في زاد المعاد ان هذا مذهب جمهور السلف. ان كان هؤلاء على ان - 00:05:50

الاعمال تصل الى الميت سواء كانت اعمال بدنية محضة او اعمال مالية. الا انه لم يكن من هدي السلف كما ذكرت لكم هذا في المرة الماضية. لم يكن من هدي السلف ماذ؟ انهم كانوا - 00:06:10

ابونا من الاموات. بل كان هديهم انهم كانوا يدعون الى الاموات ولكن من فعل هذا احيانا فلا ينكر عليه ولا يقال انه مبتعد. لأن المسألة قال بها كثير من السلف - 00:06:20

قال قال واهل السنة في جملة هذه في هذه القضية طرفان ووسد. فمنهم من يرى جواز اهداء جميع القوى والذي دلت عليه النصوص ليس اهداه الثواب. بل هو فعل العبادات عن الغير. وهذا لا بد فيه من نية فعل العبادة عن الغير عند - 00:06:30

ابتدائي العمل. الحج عن عن المغضوب. المغضوب يعني الذي مريض مرض لا يرجى شفاؤه. مريض مرض لا يرجى بؤه نعم كالحج عن المغذوب والميت كما نبه على ذلك ابن القيم. فليس الوارد ان الانسان بعدما يحج يقول - 00:06:50

اللهم اجعل ثواب حجة هذه لفلان. او بعدما يتصدق يقول الله اجعل ثواب هذه الصدقة لفلان. او يصوم يوما ثم الله اجعل ثواب صومي هذا لفلان. بل من اصل العمل ينوي فعله من يريد الاحسان اليه. ثم ان العامل اذا عمل - 00:07:10

لا يعلم هل كتب له ثواب عند الله او لا. فكيف يقول اللهم اجعل ثواب هذا العمل لفلان؟ لكن الفقهاء لعلهم نذروا الى ان المقصود من الفعل العبادة عن الميت هو نفع الميت. هو نفع الميت بما يترتب على ذلك من ثواب. الذين يجيزون - 00:07:30

هبة الثواب للميت يجيزون عن هذا الاعتراض وهو الاعتراض الذي ذكره آآ الشارح هو ان الانسان اذا عمل العمل لا يعلم هل كتب له ثواب ام لا؟ فكيف يهبه؟ يقول - 00:07:50

مواهب الثواب لفلان ان كان قد قبل. يعني ان كان قد قبل هذا الثواب فاجعل هذا الثواب لفلان. هكذا يجيز الحنابلة والحناف؟ نعم. ومنهم من قصر و منهم من ذلك على الدعاء والصدقة والحج على خلافه. على خلاف بينهم في تفاصيل ما يصل الى الميت من عمل. قال واظهر هذه المذاهب. واظهر هذه المذاهب هو الوقوف - 00:08:00

عندما ورد فنقول ينتفع الميت بدعاء الحي وهذا محل اجماع. وكذلك الصدقة والحج ولا سيما الحج الواجب وسمروا هذا لا هذا لا كلاما في وصوله. وكذا اذا نظر الانسان عبادة ثم ادركه الموت ولم ولم يوصي بما نذر - 00:08:20

فان الادلة تدل على فعلها عنه كالدين. فالنظر فالنظر دين والتزام من المكلف. وما سوى ذلك فان الحاقه بما ورد فيه النصوص محل نظر واجتهاه. نعم محل نظر واجتهاه فلا ينكر على من قال باصول غير ذلك من الاعمال كما ذكرت لأن هذه المسألة - 00:08:40 خلافية وخلافه فيها معتبر ومذهب السلفي فيها اه كثير من السلف نصوا على جواز هذا فليقل من فعل هذا مبتدع كما ذكرت. قال وفي مقابل باهل السنة وفي مقابل مذهب اهل السنة والجماعة الذي قصد المؤلف قصد التنبئ عليه قوله قول المبتدعة ان الميت لا ينتفع بشيء - 00:09:00

من سعي الاحياء حتى قيل عن بعضهم لا ينتفع بشيء من سعي الاحياء ولا الدعاء. ولا شك ان هذا باطل ومن شباهاته استدلالهم بقوله سبحانه وتعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. وقوله سبحانه ولا تجزون الا ما كنتم تعملون - 00:09:20 ونظائرها في القرآن كثير. انما تجزون ما كنتم تعملون. اي ما تجزون الا ما كنتم تعملون. ومن اجل ومن ادلتكم قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة. الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح - 00:09:40 ادعوا له واجيب عن الاستدلالات القائلين بعدم انتفاع الاموات بسعي الاحياء. اما الدعاء معلومة بالضرورة من دين الاسلام انتفاع الميت بالصلوة عليه. والمقصود من الصلاة على الميت هو الدعاء له. هذا ركنها العظيم. وكذلك - 00:10:00

عند زيارة القبور. وكذلك انتفاءهم بالصدقة كما تقدم. فقولهم مردود بهذه النصوص. واما الاية وان ليس الانسان الا ما سعى فاجيب عنها باجوبته. قال الشارح الطهوي ان بالعز شارح الطحاوية الا بالعز ان اصحها اه جوابات - 00:10:20 الاول ان الانسان بسعيه وحسن اه عشرته اكتسب الاستطاعة. واولد الاولاد ونکح الازواج واسدى الخير. اسدی الخير يعني قدم الخير. فعل الخير. وتودد الى الناس. حبب الى الناس. فتراحموا عليه - 00:10:40

حوله واهدوا له ثوابه. واهدوا له ثواب الطاعات. فكان ذلك اثر سعيد. يعني ينال الناس الذين اهدوا لك ثواب الطاعات. لماذا اهدوا لك لحسن معاملتك لهم. فكان حسن معاملتك كانت سببا في اداء ثواب الطاعات. فلولا حسن معاملتك ما هذا ولك - 00:11:00

الضعفاء ده جواب لكن هذا الجواب آآ الجواب الثاني اقوى منه. الجواب الثاني الذي سيذكره اقوى منه. قال بل دخول المسلم مع جملة المسلمين في عقد الاسلام من اعظم الاسباب في وصول نفع كل من المسلمين الى صاحبه. في حياته وبعد مماته. قال والآن ممكنا شخص - 00:11:20

فرض على هذا الجواب فيقول طب هناك بعض الناس انت ما تعرفهم اصلا ما تعرفهم؟ وما اسدوا اليك معروفا ومع ذلك تدعوا لهم تدعوا مثلا لجده الذي لم ضربه اصلا. نعم. فمعنى هل معنى ذلك انه لا ينتفع بهذا لانه لم يكن له سبب آآ في هذا العمل في هذا الدعاء الذي دعوته له؟ يقول لا. كونك مسلم - 00:11:40

فهذا عمل عملته استحققت به ان يهبه الاخرون الدعاء لك. لان المسلم يأخذ مسلم. وهذا العام الذي عملته اصبح بهذا العمل لك عند كل مسلم ان يدعوك هذا هو آآ وجه الجواب الاول اما الجواب الثاني قال واذر من هذا هو الجواب الثاني وهو ان المنفية -

في الآية هو ملك الانسان لسعي غيره. فالانسان لا يملك الا عمله. وان ليس للانسان الا ما سعى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فليس للانسان الا عمله وليس له عمل غيره. ولا في استحقاق الانسان لعمل غيره لا - 00:12:20

نفي انتفاعه بعمل غيره. اذا فعله عنه او اهدى ثوابه له. اذا فرق بين الملك والانتفاع. الایتان في الملك او الثاني في الانتفاع تنفي الملكة تنفي الانتفاع. وليس للانسان ان لا بديل من ملكه. ليس للانسان يعني لا يملك الانسان الا ما سعى. اما -

الارتفاع سكتت عنه الآية. لأن الآية سيقت ببيان هذا. قال الله عز وجل قبلها ام لم ينبدأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخر يعني لا تحمل نفس ذنب نفس اخرى. ولا تأخذ نفس عمل نفس اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. فالله - 00:13:00

الله عز وجل يريده ان يقول ان العبد ليظلم ولا يظلم. لا يظلم غيره فیأخذ سعيه ولا يظلم فيوضع عليه ذنب غيره. لم تتكلم عن الارتفاع. الارتفاع هذا شيء اخر. صاحب العمل عمل العمل. ثم وهب لك ثوابه مختارا. نعم؟ انت لم تأخذ رغما عنه. انما هو الذي اذن لك في امتلاكه - 00:13:20

كما نقول ليس للانسان الا ماله. اذا قلنا ليس للانسان الا ماله. هل معنى ذلك انه لا يجوز له ان ينتفع بمال غيره؟ اذا اذن له ذلك تغيره في الارتفاع؟ لا ليس لك الا مالك يعني لا يجوز لك ان تأخذ مال غيرك بدون اذني. اما لو اعطيك غيرك هذا المال على وجه الصدقة وعلى وجه الهمة او غير ذلك - 00:13:40

من وجوه تملك المشروعة جاز لك ان تملك هذا المال هذا معنى الآية وهذا الوجه اصح واعتمده ابن القيم واختاره قال كما يقال ليس للانسان اما اموال الناس فليست له ولا يزعم النفي ملكه لما لغيره نفي الوجه. نفي الارتفاع به فيمكن - 00:14:00
ان ان يهدىهم او ان يتصدق عليه او ينتفع به بوجه من الوجه. فالارتفاع اعم من الملك. فلا يلزم من النفي الملكي نفي نفي الارتفاع.
وهذا جواب سليم قريب بين كما دلت على ذلك هذه النصوص. الصدقة عن الميت والصوم - 00:14:20

يجب عن الميت والحج عن الميت والدعاء بل وقضاء الدين كما في حديث ابي قتادة رضي الله عنه عندما ضمن الدين عن الميت ذمته وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. حديث النبي عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قدمت له الجنازة وكان اذا قدمت له جنازة سأله عليه - 00:14:40

فقليل عليه ديناران. فقال النبي عليه الصلاة والسلام صلوا على صاحبكم. فقال ابو قتادة انا اقضيهما عنه يا رسول الله فصلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام ثم في اليوم التالي سأله النبي عليه الصلاة والسلام ابا قتادة هل قضيت الدين؟ قال لا. ثم سأله في اليوم الذي بعده هل قضيت الدين؟ قال نعم. قال الان بردت جلدته. يعني ان استراح. الان - 00:15:00

استراح بعد قضاء الدين. فاذا قضاء الحي للدين عن الميت يجزي عنه باتفاق. فكذلك نقول في باقي اعمال البر. قال واما قوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون واصبها من القرآن فيقال فيها ما قيل في الآية التي قبلها ان الانسان - 00:15:20
لا يوصى الا بعمله. هذا ليس يستحقه بوعد الله. هذا الذي يستحقه بوعد الله. وهو لا ينفي ان ينتفع بعمل غيره اذا اهداه اليه وتصدق به عليه. واولى من هذا من هذا الجواب بالنسبة لهذه الآية ان يقال هذه الآيات اذا تأملنا - 00:15:40

القرآن نجد ان كل ما ورد فيه بهذا المعنى يختص بالجزاء على السينيات. فالاليوم لا تظلم نفس شيئا لا تجزرن الا ما كنتم تعملون. وقال تعالى فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. وهذا المعنى في القرآن - 00:16:00

كثير فيكون موافقا لقوله سبحانه ولا تجد وازرة وزر اخر فالانسان لا يعاقب الا بذنبه ولا يعاقب بذنب غيره. اذا ما هما الجوابين على قوله تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. ما هما الجوابيان؟ الجواب الاول. هم، بالسينيات. يعني كما كما الجواب الاول كما اجبنا عن قوله تعالى وليس للانسان الا ما سعى لا تجزون الا ما كنتم تعملون - 00:16:20
لا يمنع هذا ان تنتفع بسعي غيركم. الجواب الثاني هو نصف السينية. في السينية. كان جواب سينية ما كنتم تعبدون في السينيات وهذا

ليس محل النزاع. اذا على الجواب الثاني الاية ليست - 00:16:40

ليست نصا في محل النزاع. قال ومصر انتفاع الاموات بسعي الاحياء ذكرها ابن القيم في كتابه وبسط القول في وذكر اقوال الناس هو ذكر ابن ابي العز في شرح الطهاوية هو ملخص من ذلك الكتاب. وذهب ابن القيم فيه الى القول باندفاع الاموات - 00:16:50
الاحياء مطلقا. ابن القيم يرى كما يرى شيخه شيخ الاسلام وكما يرى الحنابلة والحناف. ان اي عمل يعمله الحي يصل ثوابه الى الميت اذا نوى الحي هذا نعم. وعلى هذا فمن اخذ بهذا عن اجتهاد او تقليد لمن يذهب الى ذلك فلا شيء عليه. ولا يقال انه مقتنع كما اشيع -

00:17:10

عند بعض طلبة العلم او العلماء في هذا الزمان. نعم. قال وقوله والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. قوله الحاجات عطف هذا على ما قبله. من عطف الخاسي على العام. واستجابة الدعوات اعم من قضاء الحاجات. قال الله تعالى - 00:17:30
اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan. وقال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. واخبر صلى الله عليه وسلم انه اجاب دعاء الانبياء كایوب عليه السلام. قال تعالى -

00:17:50

فاستجبنا له فكشينا ما به من من ضر. وذى النون عليه السلام قال تعالى فاستجبنا له ونجينا من وزكريا عليه السلام قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى. وهو يقضى الحاجات سبحانه وتعالى. لان الخير - 00:18:10
كله بيده فمن كان له حاجة كشفاء كشفاء مريض او تيسير عسير او زوال فقر او رد غائب او غيرها فلينزلها بربه ولا ينزلها بالخلق. فقد روى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:18:30
ليسأل احدكم ربه حاجته كلها. حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع. الشسع النعل هو السير الذي يكون بين الاصابع سير يكون بين الاصابع. ها يكون فوق على ظهر القدم. فيسأل هذا حتى في امر بسيط جدا. يعني فقال للامر يسأل هذا. والذين - 00:18:50
هنا هذا ولماذا يريدون ايضا هذا الدعاء؟ ردا على الذين يقولون ان الدعاء لا يرد القدر كما سيذكر من آهل البدع الذين يقولون ان الدعاء لا يرد القدر ولا يغير شيئا فما - 00:19:10

فات الدعاء فلذلك يريدون هذه المسألة في كتب العقائد. وايضا الذين يقولون بعدم انانا لا نسأل الله عز وجل الامور الياسيرة. لانهم يقولون انت دخلت على من الملوك لا تسأله ملحا لطعامك. انما تسأله ماذا؟ الامور العظيمة. هؤلاء مشبهة يشبهون الخالق بالمخلوق.

الخالق سبحانه وتعالى يحب ان يسأله عبده - 00:19:20

كل شيء حتى في امور يسيرة. من لم يسأل الله يغضب عليه كما في الحديث. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يسأل الله يغضب عليه. فالله عز وجل ليس - 00:19:40

احد من خلقه لا لا يستحيي العبد ان يسأل ربه في الامور الياسيرة حتى شسع نعله اذا انقطع بخلاف آلام الدنيا فان الانسان لقد يستحيي ان يسأل الله الامور الياسيرة. نعم. قال هل اعتراض بين حديث في اعتداء في الدعاء - 00:19:50

نواب في في اي نوايا معتدين. نعم تقصد هل سؤال الله عز وجل الامور الياسيرة من الاعتداء في الدعاء؟ نعم. هذا هو السؤال. اخونا يسأل يقول هل يدخل في الاعتداء في الدعاء ان تسأله الله عز وجل الامور الياسيرة جدا. لا هذا قطع ليس من الاعتداء في الدعاء. الاعتلاء في الدعاء له انواع. من الاعتداء في الدعاء ان يسأل الله عز وجل - 00:20:10

لا ما لا يجوز ولا يمكن شرعا ولا كونا. ليسأل الله عز وجل ما لا يمكن كونا لأن يسأله ان يغير شكله. او لأن يسأله ان جعله يطير. هذه الامور لا لا تمكن كونا هذا من الاعتلاء في الدعاء. او ما لا يمكن شرعا. كان يقول ان يجعله صاحبها مثلًا. هل هذا يمكن شرعا -

00:20:30

هذا لا يمكن. اللهم اجعلني من جيل صاحبي. هذا لا يمكن لان الانبياء ختموا. او يسأل الله عز وجل ان يجعله نبيا. هذا لا يمكن لان الانبياء ختموا. هذا من سور الاقتداء في الدعاء. كذلك انا - 00:20:50

في الدعاء السبع كما ورد في هذا آرواه البخاري وهذا موقوفا عن ابن عباس انه قال انظر استجع من الدعاء فانهم كانوا يجتنبونه

يجتنبونه يعني يجتنبونه السجع في الدعاء. فمن الابتلاء في الدعاء السجع. تعرفون السجع. السجع يعني تناصب الفواصل تناسب الجمل. كما يفعل بعض الائمة مثلا في القنوت - 00:21:00

في رمضان يأتون بدعاء مسجوع. نعم اغفر لنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض. هنا سجع. تناسب الجمل. نعم. ولا يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام كان هناك سجع في دعائي. ممکن شخص يقول النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا يستخدم الشجرة في دعائه. لا. النبي عليه الصلاة والسلام ما ما يذكره لا يسمى سجعا. انما يسمى ماذا - 00:21:20

التناسب الفواصل وليس من اللادب مع القرآن والسنة ان نسمي ما فيهما من ختام الجمل بنفس الحرف ليس من اللادب ان نسميه ماذا؟ سجعا. انما يسمى ماذا؟ تناصب الفواصل. لأن السجع غير تناصب الفواصل. السجع يكون عادة متکلفا. ما معنى متکل -

00:21:40

يعني المتکلم يتکلف ان يختتم الجمل بنفس الحرف. هذا يكون متکلفا ولا يراغب فيه المعنى. اما تناصب الفواصل الذي اتى في القرآن واتى في السنة فهذا لا يكون متکلفا ابدا. فلذلك صح عن كثير من الصحابة ذكر الشيخ بكر عليه رحمة الله له كتاب جيد. اسمه تصحيح - 00:22:00

كتاب عظيم في هذا الباب. او ذكر فيه كثيرا من الله بفصل في هذا الباب له او تكلم فيه عن مسألة ماذا؟ مسألة السدع في الدعاء. مسألة السجع في الدعاء - 00:22:20

والا خبار عن السلف في النهي عن السجع في الدعاء. وهذا امر ابتلي به كثير من الائمه في هذا الزمان تراهم يعني يعدون من اول رمضان. ما هو دعاء ختم القرآن الذي سيقولونه ويكتبونه - 00:22:30

الصفحات في هذا التي فيها السجع فيخالفون السنة يقول يعملونها بالسجع ويخالفون هدي النبي عليه الصلاة والسلام انهمما كان يطيل في القنوت عن باقي الاركان اركان الصلاة متساوية كما في حديث البراء بن عازب. عند البخاري كان قيامه وركوعه واعتداله. كان قريبا من السواء ما عدا القيام. ما عدا القيام. كان يطيل القيام وباقرا اركان ماذا؟ قريبا - 00:22:40

في اوطييل الذي يطيل عند القيام من الركوع في القنوت. ويقصر في الركوع والسجود خالفة سنة النبي عليه الصلاة والسلام. هذا من البدع المنكرة التي انكرها الائمه. حتى الامام النووي - 00:23:00

نص على هدف المجموع في مسألة اطالة الائمه. للخلود قال ينبغي ان يكون قنوطه مثل رکوعه وسجوده. هذه مسألة ابتلي بها الائمه في هذا الزمان. لكن عموما ليس من الاعتداء - 00:23:10

دعاء ليس من الاعتداء في الدعاء ان تسأل الله عز وجل من يمكن آآ ولا شرعا. هذا من الاعتداء في الدعاء. قال المصنف قال فلا تحقر الامور الصغيرة وتجعل دعائك - 00:23:20

كثيرة. لكن قل اللهم اصلاح لي شأنى كله. فينبغي على المسلم ان يدعو ربه بقلبه ولسانه. ويعتمد في قضاء حوائجه عليه ولا يعتمد على الاسباب بل يعتمد على ربها ويدعوه فادعوا اعظم الاسباب. لانه لانه - 00:23:40

التجاء الى الله في جلب المنافع ودفع المدار فهو ينفعه في آآ في رفع البلاء وفي دفعه. ينفع ما الفرق بين الرفع والدفع ينفع في رفع البلاء بعد وقوعه. الرفع يكون بعد ماذا؟ قبل. بعد الوقوع بعد الوقوع والدفع؟ قبل. قبل الوقوع. ينفع في رفع - 00:24:00

البلاء اذا وقع بك البلاء تدعوه فيرتفع البلاء. وفي دفعه تقول اللهم احفظني من كل شر ومكره. فيدفع عنك بلاء كان سيقدر عليك لولا الدعاء ولكن هل الدعاء يغير القدر؟ نعم يغير القدر لانه من القدر. فالله عز وجل جعل القدر الذي يقع على العبد له اسباب. من اسبابه عدم الدعاء يقع به - 00:24:20

البلاء لانه لم يدعوا سيصاب بهذه المصيبة لانه لم يدعوا. هذا مكتوب في اللوح المحفوظ. ومكتوب ايضا ان فلانا كانت ستتصبب هذه المصيبة ولكنه سيدعو فتصدر وعنهم مصيبة. فالدعاء مكتوب في اللوح المحفوظ. كما ان البلاء هذا معنى ان الدعاء يرد القدر. ليس معنى الدعاء يرد القدر. انه يغير ما في اللوح المحفوظ. لا. المعنى انه - 00:24:40

صفي عنه البلاء بسبب الدعاء. ودفع ووقع عليه البلاء بسبب تركه للدعاء. نعم. هذا هذا آآ خلاصة مذهب اهل السنة في هذه المسألة

وهذا كذلك معنى قول اهل السنة عن الصحيح من اقوالهم يعني في قوله تعالى وما يعمر من عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب -

00:25:00

تأويل قوله صلى الله عليه وسلم من من احب له ان يبارك من احب ان يبارك في في اجله من احب ان يبارك في رزقه وينسأ له في اجله ان يطال عمره - 00:25:20

فليصل رحمه. فطول العمر هنا على الحقيقة. قدر الله لك ان عمرك سيكون ستين عاما. ولكنك ستصل رحمك فيجعله سبعين عاما. فهذا ايضا مكتوب في اللوح المحفوظ ان عمرك يكون سبعين عاما بسبب. فكل شيء قدره الله عز وجل بسبب. ومن ذلك رفع البلاء او دفعه. يكون - 00:25:30

هذا بسبب بسبب الدعاء فهو ينفع في رفع البلاء وفي دفعه نعم. وهذا ديدن الخلق كلهم اذا هم اعادتهم ديدن واعادة هذا الدعاء عادة الخلق كلهم. كل الناس يدعون الله عز وجل حتى الكفار. حتى الكفار يدعون ربهم فيستجيبوا - 00:25:50

لهم. نعم. وهذا ديدن الخلق كلهم حتى الكفار يدعون الله كما اخبر سبحانه عنهم لا سيما في الشدة. فاذا ركب وفي الفول لهم. نعم. وهذا ديدن الخلق كلهم حتى الكفار يدعون الله كما اخبر سبحانه عنهم لا سيما في الشدة. فاذا ركب وفي الفول كده اعوذ بالله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر. وهذه المسألة فيها خلاف ضعيف بين اهل السنة. اكثر اهل السنة يقولون ان دعاء الكافر - 00:26:10

قد يستجيب. بعض اهل السنة قالوا دعاء الكافر لا يستجاب ولا ينفعه دعاء وذكر هذا الطالب عاشور في تفسيره واطال فيه ورجحه وكان هذا خلاف جمهور السلف. جمهور السلف يقولون ان دعاء الكافر يستجاب. الذين قالوا ان دعاء الكافر لا يستجاب. يستدلون ببعض الادلة. منها قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال. عندما - 00:26:30

يخاطب اهل النار اهل آآ قزرة جهنم. قالوا ربنا قالوا وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا لم تكن تأنيكم رسلاكم؟ قالوا بلى - 00:26:50

اذا قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. استدل بهذه الآية وهذه ليس ليست دليلا. لماذا ليست دليلا؟ لأن هذه في الآخرة. بعد دخولهم النار. وكذلك بقوله تعالى طيب آآ كمثل كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال. يعني هذه العبارة - 00:27:00

في القرآن في موضوعين آآ موضع ذكرته هذا الموضع الثاني في الرعد. هو دعاء الكافرين الا في ضلال. الصحيح في هذه الآية ان دعاونا معنا ومماذا؟ العبادة. العبادة ليس دعاء المسألة المقصود بدعا العبادة. يعني عبادة الكفار لأن هذه الآية تتكلم عن آآ تضرع الكافر وخضوعه للذي يدعوه - 00:27:20

قول الصنم ومثل الذين كفروا كbastط كفيه الى الماء ليبلوا غفاء. الذي يجلس امام الصنم ليعبد كالذي يبسط يده الى الماء ليبلغ فاه فهو ببالغي لن يصلح فهو لانه لا يتناوله لا يأخذ بالسبب السبب الكوني وهو انه يتناول الماء. كذلك هذا الكافر لم يأخذ بالسبب الشرعي - 00:27:40

الذى يجب قبول عبادته وهو ماذا؟ وهو الاسلام. اذا الصحيح من اقوال اهل العلم ان ان دعاء الكافرين قد يقبل. طيب ماذا قال الذين يمنعون من قبول دعاء الكافرين. ماذا قالوا في هذه الآيات؟ وانا مسهم الضر وانا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاهم من البر فمنهم مقتصد. وغير ذلك من الآيات. قالوا ان - 00:28:00

هذه النجاة حدثت ماذا؟ اتفاقا. ما معنى اتفاقا؟ يعني قدر الله عز وجل انهم سينجتون. وصادف هذا انهم دعوا. فالنجاة لم لكم بسبب الدعاء ولكن هذا بعيد. لأن الله عز وجل رتب ماذا؟ رتب الانجاء على دعائهم. فالظاهر ان الله عز وجل قد يستجيب - 00:28:20

دعاء الكافر. لأن الله عز وجل لا يظلم احدا شيئا. قد يستجيب له دعاءه وقد يعطيه ما يريد في الدنيا. يعطيه ما لم يعطيه ولدا ينجيه من كرب. وقد لا يستجيب - 00:28:40

في الدنيا فيعطيه علي حسنات في الدنيا. ما معنى حسنات يعني؟ ليس حسنات اخروية. حسنات يعني خير في الدنيا. فالله عز وجل يجعل للكافر حسناتي في الدنيا ان فعل عملا صالحا ان دعا ان تصدق ان سعد مظلوما نعم ان فعل اي نوع من انواع الخير الله عز

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. الآيات.
فالله عز وجل لا يظلم الكافر اذا خلاصة الكلام ان الذي قاله المصنف هنا هو مذهب جمهور اهل السنة ان الله عز وجل قد يستجيب
حتى آداء الكافر وهناك حديث صححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة - 00:29:10

والسلام. قال اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا. وان كان كافرا. فمعنى ذلك ان المظلوم الكافر قد يستجيب الله عز وجل دعاءه؟
نعم قال قال ومتى وقع المسلم في ضرورة فانه لا بد ان يلتجأ الى الله الا من فسد من فسد فطرته - 00:29:30
واستحكم فسادها. فان فانه تنتفع صلته. نسأل الله العافية. حتى هذا لا يفعله الا اشد الناس كفرا. عندما يقع في مصيبة لا يدعوه ربه
هذا اشد الناس كفر من الموضوع ده لا يدعوه ربه. نعم ولقد اخذناهم بالأسوء والضرائب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. ذكر الله عز
وجل هذا الصنف - 00:29:50

القرآن في بعض المواقع ان الله اخذهم بالمصائب والأسوء والضرر فما استكانوا وما تضرعوا. نعم. وذكر الشارح ان بالعز عن آء عن
ابن عن ابن عقيل ان الله ندب الى الدعاء والندب هو النداء في الامر المهم. ندب الى الدعاء اي نادي العباد ودعا الدعاء في الامر -
00:30:10

والمهم ادفهم ادعاهم الى امر مهم الا وهو الدعاء. قال وفي ذلك معان في ذلك معان. معاني عظيمة ذكرها ابن عقيل عليه رحمة الله.
اول معنى احدها وجود فان ما فان من ليس بوجود لا يدعى. نعم. الثاني الغنى فان الفقير لا يدعى. الثالث السمع - 00:30:30
فان الاصم لا يدعى. الرابع الكرم فان البخيل لا يدعى. الخالص الرحمة فان القاسي لا يدعى. السادس القدرة ان العاجز لا يدعى. ثم
تأملت تجد وجوها اخرى. كالعلم مثلا فان الجاهل ليدعى الذي يجهل حalk. نعم لا تدعوه. الذي يعلم حalk - 00:30:50
تدعوا نعم فكل هذه الصفات ثابتة لازمة لازمة. هذه من لوازم الدعاء. يعني من لوازم الدعاء ان تتثبت هذه الصفات لله عز وجل. نعم
وقال وكلها تدخل في الايمان بالله فدعاء العبد لربه يتضمن الايمان بأنه سميع قدير غني كريم رحيم - 00:31:10
ينبغي للداعي ان يستحضر هذا. والدعاء كغيره من الاسباب لابد لحصول اثره من توافر الشروط وانتفاء الموانئ. فان كنا الاسباب
الكونية والشرعية يتوقف اثراها على وجود الشروق وانتباه الموانع. هذا واضح. كل سبب شرعي او كوني. الاسباب الكونية لا تكون الا
بوجود شروط وانفاق - 00:31:30

موانع الدواء سبب كوني لا ينتفع به صاحبه لا بوجود شروط ان يتناوله في اوقات معينة. يعني يسمع فيه كلام الطبيب وعدم وجود
موانع من الموانع مثلا ان يكون عنده مرض يمنع جسده من الانتفاع بهذا الدواء هذا سبب كوني وكذلك السبب الشرعي كالدعاء
لابد فيه من وجود شروط وانفاق - 00:31:50

موانع لعله سيذكر بعضها قال فالابد في الدعاء من الايمان بالله والاخلاص له والتوكيل عليه سبحانه وتعالى. هذه شروطه بحيث ينوي
الانسان وهو موقن بالاجابة طامع في فضل الله. نقول هذه شروط الدعاء. ومن ومن موانع الاجابة - 00:32:10
ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم ما لم ما لم يستعجل. قيل يا
رسول الله ما الاستعجال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار استجيب لي. فيستحسن - 00:32:30
عند ذلك ويدع الدعاء. وما استسهله الانقطاع. يستحسن ينقطع فيدع الدعاء. اكم مانع في هذا الحديث ذكر اثنان الدعاء بمحرم اللاثم
وقاطعة الرحم وماذا؟ الاستعجال. والاستعجال. فهذان مانعان. من موانع اجابات الدعاء ان يستعجل او يدعو - 00:32:50
كله حر. هذا ايضا الدعاء بمحرم من صور الاعتداء في الدعاء. من الاعتداء في الدعاء ان يدعوا بمحرم. نعم. وما جاء في مسلم من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:33:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بحرام فانه يستجاب لذلك. هذا ايضا مانع اخر. اكل الحرام؟ ومن الحديث - 00:33:20
ومن موانع كذلك آآ الاعتداء قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدين وفي الحديث ان عبد الله ابن المغفل رضي

الله عنه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها - 00:33:40

فقال اي بنية سلاح الجنة وتعود به من النار. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم في الطهور والدعاء. نعم. يعتقدون في الطهور والدعاء. الطهور والدعاء. نعم - 00:34:00

لان طول السفر اخونا يسأل ما الحكمة انه ذكر يطول السفر؟ الحكمة في هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث اخر ان ثلاثة لا ترد دعوتهن. المسافر الوالد المسافر والوالد والمظلوم. المسافر والوالد والمظلوم. فالسفر سبب من اسباب ماذ؟ سبب من اسباب اجابة الدعاء. فكلما طال السفر - 00:34:20

واصبح في مشقة لانسان كان هذا سببا في اجابة دعائه. فهذا الرجل حصل بعض اسباب الاجابة. ولكن وجدت مواضع. وجدت ماذ؟ مواضع. يطيل السفر اختر اشعث يعني شعره ليس مرجل. اختر يعني عليه الغبار والتربا يمد يديه الى السماء. وهذا ايضا من اسباب اجابة الدعاء. الذل في الصورة الظاهرة - 00:34:40

الذل في الصورة الظاهرة. يعني هو جمع الان اسباب الاجابة ولكنه لم ينتفع بهذه الاسباب لوجود المانع. هو اكل الحرام. نعم. وكذلك هذا في حديث المغفل هذا من اسباب عدم الاجابة الاعتداء. اللهم اني اسألك القصر الابرد عن عن يمين الجنة اذا دخلتها او كالذي يعدد انواع النعيم في الجنة بالتفصيل - 00:35:00

اللهم اني اسألك اني الجنة الذهب والفضة والزبرقة والياقوت والضر واسألك اساورها في عدد تفاصيل هذا النعيم هذا قد يكون من لا في الدعاء لان هذا لم يكن هدي النبي عليه الصلاة والسلام. آآ فيكتفي الدعاء بالفاظ جامدة. وهذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء بماذ؟ بالفاظ - 00:35:20

فنهاد آآ عبدالله بن المغفل رضي الله عنه عن هذا وقال ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انه سيكون في هذه الامة قوم يعتقدون في الطهور والدعاء نعم في الحديث الصحيح انه يزيد يجاوز احد بدل ما يتوضأ ثلاثة يتوضأ اربعة كان موسوسيين. يتوضأ خمسة. نعم - 00:35:40

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يغتسل بالصاع ويتووضأ بالمد. بعض الناس يقول لا يكفيه الصاع. ها؟ كما قال كما قال الرجل اظن لجابر يكفيه الصعق قال قد كفى من هو خير منك واوفر منك شعرا. فهذا من الارتداء في الطاول. كيف يكون يغتسل بالصائم؟ صائم تقريبا لتر ونصف ماء. تتصل بالزجاجة - 00:36:00

لتوصي كثير من الناس لو قلت له هذا يقول كيف اغتسل بهذا؟ هذا لا يكفيه اغسل يدي يعني. نعم. كان من الاعتداء مجاوزة الحد في طابور يعني؟ نعم. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا - 00:36:20

الله بها احدى ثلاث. اما ان تعجل له دعوته واما ان اه يدخلها له في الآخر. يدخلها في الآخر واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. قال اذا نكث قال الله اكتر. يعني الله اكبر. نعم - 00:36:40

الله اكبر سبحانه وتعالى يعطيكم اذا اكثرت في الدعاء فما عند الله اكتر. مهما اكثرت في الدعاء ما عند الله عز وجل اكتر. هذا الحديث حديث مهم يبين آآ آآ جواب عن شبهة تقع عند كثير من الناس يقولون نحن ندعوا لم يستجب لنا. لأنهم حصروا الاجابة في ماذ؟ في تحقيق المطلوب. في تحقيق المطلوب. والنبي عليه الصلاة - 00:37:00

سلام. بين ان الاجابة اعم من تحقيق المطلوب. الاجابة نوع واحد. تحقيق المطلوب هذا نوع واحد من انواع الاجابة. هناك انواع اخرى ان يدخل له في الآخرة او يصرف عنه من السوء - 00:37:20

مثلها قد يعلم الله عز وجل ان هذا المطلوب الذي تدعوه به ليس خيرا لك. نعم ويكون سببا في هلاكك في الدنيا والآخرة. فيصرفه الله عز وجل عنك. ولا يضيع ثواب دعائك. يدخل لك ثواب الدعاء في الآخرة. او يعلم الله عز وجل ان ان تحقيق المطلوب مصلحته ليست كمصلحة - 00:37:30

ان يصرف عنك سوء. في صرف عنك السوء لان صرف السوء عنك اعظم من تحقيق المطلوب. وهذا من حكمته سبحانه وتعالى يدبر

الكون بحكمته سبحانه وتعالى فإذا يوقن العبد أن دعاءه لن يضيع. إن دعاءه لن يضيع وليس معنى أنه لم يتحقق مطلوبه ليس معنى
هذا أن دعاءه - 00:37:50

قد ضاع هباء أو ردا. نعم. أكثر اسم تفضيل. الله أكثر. اسم تفضيل اجابة الدعاء اعم من قضاء الحاجة. فلا يلزم من عدم حصول
المطلوب أن الله لم يجب دعاؤه. فتقول إن الله لم يستجب لي - 00:38:10

وما وما يدرك لعل الله اعطاك أحدي هذه الثلاث. ومن أجل ذلك قلت إن قوله ويقضي الحاجات أحسن من قوله الله تعالى يستجيب
الدعوات. يستجيب الدعوات كما قال الطحاوي في المتن في أول الباب. يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. قضاء الحاجات هذا
صورة منصور استجابة الدعوات ويبقى صورته - 00:38:30

أخريان وهما أن يصرف عنك من السوء مثلها أو يدخل لك الآخرة. نعم. ومن المبتدة من قال إن الدعاء إنما ما شرع تعبدا فقط وليس
له اثر في وصول المطلوب. لأن المطلوب مقدرة فسيحصد. فلا حاجة إلى الدعاء - 00:38:50

وكان لم يقدر فلا فائدة في الدعاء لانه لن يحصل سواء دعوت او او لم تدعوه. فهمت شبهة المبتدة؟ نعم. يقول الدعاء ليس له تأثير
الدعاء فقط للعبادة لتأخذ حسنات. ليس له اثر في تغيير المطلوب او في تحقيق المطلوب. لماذا؟ لأن المطلوب هذا اما ان يكون مقدرا
فسيقع. حتى لو بدون دعاء - 00:39:10

اما ان يكون غير مقدرا فلن يقع. اذا الدعاء لن ينفع فيه. يجعل الامر قسمين فقط. فكيف نجيب عنهم؟ هو المقدم. هناك قسم ثالث
نقول ممكنا ان المطلوب مقدر بواسطة الدعاء بسبب الدعاء. لماذا جعلتم الاقسام قسمين فقط؟ نستطيع ان نزيد قسما ثالثا نقول من
المطلوب من المقدر - 00:39:30

ما هو مقدر بسبب الدعاء؟ ومن المتصروف الذي لم يقدر الشر الذي لم يقدر هو غير مقدر بسبب الدعاء. قال قال فيقال لهم هناك
اقسام ثلاثة. قسم هناك قسم ثالث. هناك قسم ثالث. قدر الله. مما قدر - 00:39:50

وابشره بسبب لن يحصل الا بهذا السبب. وهذه الشبهة طردها طردها ان يقال لها. يعني يلزم لو لو وافقنا على هذه الشبهة لو وافقنا
على هذه الشبهة طرده يعني استمرارها. طرده ان يقال لهم قولوا مثل هذا في سائر الاسباب. فيقال لمن حرف وارد الزرع -
00:40:10

والثمرة حرفك وزرعك هذا لا فائدة منه. حرثك وضعك البذر وسقي الارض لا فائدة منه. لأن الله لو قدر الزرع سيخرج سواء حرثت
ولم تحدث. زواجك للولد لتحصيل الولد لا فائدة منه. سيعطيك الله الورد حتى اذا لم تتزوج. هكذا يقولون في باقي الاسباب. نعم
ولكنهم طبعا لا يقولون بهذا - 00:40:30

نعم. فان كان الثمر قد قدره الله فسيحصل لك بدون عملك هذا. وان لم يقدم لك فلا فائدة في وهكذا يقال لمن سعى لطالب لطلب
الرزق الذي تسعى اليه ان كان مكتوبا لك فسيحصل ولو لم تسعى - 00:40:50

ان كان غير مقدر فلا فائدة في سعيك ولا اثر له. وهذه الشبهة تقتضي تعطيل الاسباب الشرعية والكونية. وهذا معلوم معلوم الفساد.
فان الله قد فطر العباد على فعل الاسباب وعلى رجاء اثراها. فالمندوم هو الاعتماد على الاسباب. كما قال بعضهم - 00:41:10
الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. ومحو الاسباب ان تكون اسبابا آنا نقصت نقص والاعراض عن الاسباب بالكلية
قدح في الشرع. هذه عبارة مهمة لابد ان تحفظ. هذه نسبت الى الغزالى انه قالها - 00:41:30

مرة مهمة الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. يعني الذي يلتفت بقلبه الى السبب ويعتمد عليه هذا ماذا؟ شرك. لأنه اعتمد فعل
غير الليل لاننا وقته كله توكل على السبب. نعم. ومحو الاسباب نقص في العقل. الذي يمحو الاسباب تماما. ويقول يمكن ان
يحدث الولد بدون زواج - 00:41:50

والرزق بدون عمل. هذا مجانون يعني. كانه مجانون. عقله ناقص. لا هو محو الاسباب نقص في العقل. والاعراض عن الاسباب بالكلية
قد حل في الشرع هو لا لا يقول بمحو الاسباب. ولا يعتمد عليها ولكنها يعرض عنها مثل من؟ مثل الصوفية. الذين يقولون نحن لا
نعمل. نجلس في المساجد ندعوا الله - 00:42:10

عز وجل. نحن نعلم ان العمل سبب للرزق. هم لم يمحوا الاسباب. لم يلتفتوا اليها كاهل الدنيا وانما تركوها اعرضوا عنها. هذا معنى الاعراض عن الاسباب. نقص في الشرع او طعن في الشر هذا فعل الصوفية. لأن الشرع مبني على الاسباب. لأن الشرع مبني على الاسباب. والله عز وجل لم يقدم - 00:42:30

الابسيبه سواء كان في الامور الشرعية او في الامور الكونية دخول الجنة بسبب بعمل لولا هذا العمل ما دخلت الجنة. نعم وهكذا. قال فالاسباب خلقها الله وقدرها وشرعها مؤثرة في حصول مسبباتها. مؤثرة بتقديره سبحانه وتعالى - 00:42:50

مؤثرة ماذا؟ بتقديره والذى قدر هذا. ليس مؤثراً بنفسها ها هو السحر حق وله تأثيره. لكن بما قدره القدير مثلا يقول السحر حق هو سبب. ولكن باذن الله عز وجل. واذا لم يأذن الله عز وجل قد يكون السحر قد يكون السبب ولا يكون نتيجة - 00:43:10

وليكن الضرر قد يكون الزوج ول يكن الولد قد يكون الطعام ولا يكون انتفاع البدن بهذا الطعام وهكذا. فالاسباب لا تعمل بنفسها انما الاسباب ذكرت لكم قبل هذا ان هذا معنى من معاني اسمائه عز وجل الوكيل. فان الوكيل من معانيه من مشتق من الوكال. والوكال هو النقص - 00:43:30

الوكالة هو الضعف. نقول دابة الوكالة اي ضعيفة نمعان وكان في المادة الواو والكاف واللام، فيكون الوكيل معناه الذي يكمي نقص الاسباب. يكمي ضعف الاسباب. هذه الاسباب ضعيفة لا تعمل بنفسها. فيؤثر الله عز وجل في هذه الاسباب بقدرته سبحانه وتعالى. في قدر لها ان تتحقق المطلوب. يقدر لها - 00:43:50

ان تتحقق المطلوب ولو لا انه وكيل سبحانه وتعالى. وعلى كل شيء وكيل ما قدر الله عز وجل لهذه الاسباب ان تتحقق المطلوب. قال ولكن كل ذلك مردته الى قدرة الله ومشيئته سبحانه وتعالى وتقديره وتدبره. والآيات والاحاديث في الترغيب في الدعاء كثيرة - 00:44:10

فالله تعالى ندب عباده الى الدعاء ورغبهم ورغبهم فيه. لأن حوائج العباد كلها لديهم. كلها لديهم فببيده الملك وببيده الخير وهو المعطى المانع فلا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع. قدم - 00:44:30

الله الاجابة لكل من دعا. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وعدى وعد ووعد وعد والله ليختلف الميعاد الله عز وجل وعد انه كل من دعا سيستجاب له. ولكننا قلنا ان الاستجابة لها ثلاث ثلات انواع او ثلاثة انواع كما ذكر الحديث نعم - 00:44:50
ويملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن استغنى عن الله ترفة طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحي. هذا الحي من الهلاك يعني. صار من اهل الهلاك. الحين الهلاك. هذا معطوف على ما قبله - 00:45:10

والله سبحانه وتعالى له الملك كل. فله ما في السماوات وما في الارض وما بينهما. قل اللهم ما لك الملك وكل العوالم وكل العوالم في قبضته تبارك الذي ببيده الملك. فهو المتصدق في هذا الوجود وهو خالق كل شيء وهو المدبر - 00:45:30

في كل شيء ومن اسمائه الملك اي الذي له الملك فهو ملك الناس وهو ملك الامالك. وهذا كله داخل في توحيد الربوبية فتوحيد الربوبية يتضمن انه سبحانه وتعالى خالق كل شيء وملكيه. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 00:45:50
وسبحان الذي ببيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانا تسحرنون؟ نعم. عوالم عالم. العوالم جمعه عالم. الحمد لله رب - 00:46:10

رب العالمين. العالمين جمعوا عالم والعوالم جمعوا علم جمع تكسير؟ نعم. قوله ولا يملكه شيء فهو المالك وغيره مملوك. وهو مالك الدنيا والآخرة وان لنا للآخرة وال الاولى وكلهم عبوده ان ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن - 00:46:30

يعني ما اذا اصبه حصر ما كل من في السماوات والارض الا ايات الرحمن عبدا؟ نعم. والعبد المملوك لا يكون مالكا لسبيده ولا شيء له ضرب لكم مثلما من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافون - 00:46:50
كخيفتكم انفسكم. هذا مثل ضربه الله عز وجل للملك لنفسه سبحانه وتعالى. وللمشرك ضرب لكم مثلما من انفسكم ويجوز ضرب المثل لله عز وجل من باب ماذا؟ قياس الاولى المثل الاعلى قياس الاولى المثل الاعلى وهذا له امثلة كثيرة في القرآن منها هذه الآية - 00:47:10

ضرب لكم مثلاً من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ من شركاء. فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تختلفون تخافونه كخفيتكم انفسكم
معنى الاية يعني هل عبده الذي انت تملكه؟ هل تجعله شريكا لك في مالك؟ وشريكا لك في امرك؟ ام يكون عبدا - 00:47:30
ليس له اي شركة. فكذلك يقول انت جعلتم مع الله عز وجل الة مملوكة لله جعلتموها ماذ؟ شريكة لله عز وجل في ملكه فنسبتم
اليها التصرف والنفع والضر. فهذا مثل يضربه الله عز وجل للعباد. يقول انت لا ترضون بهذا. انت مخلوق تملك مخلوقا من -

00:47:50

تملك عبدا ولا تقبل من هذا العبد ان يشارك في اي شيء في فيما تملك. فكيف تقبل من الالهة الضعيفة التي خلقها الله عز وجل
وتدعى انها الهمة الاصنام والالوبياء والصالحين. كيف تقبل ان يكونوا شركاء لله عز وجل في ملكه؟ فتقول ان الله عز وجل اشركهم
في تدبير الملك. او اعطاهم شيئا من قوته - 00:48:10

ها او اعطاهم شيء من التصرف كل هذا هذ مثل واضح ضربه الله عز وجل للطالب شرك المشركين. نعم. قال تختلفون من كخفيتكم
انفسكم. هل انت تختلفون المملوكيين كما يخاف بعضكم بعضا ايه الاحرار؟ انت لا لا تختلف من العبد - 00:48:30

لانك تملكه كخفيتكم انفسكم يعني كخيفحة الحر من الحر. كخيفحة الحر من الحر. نعم هذا معنى كخفيتكم انفسكم يعني مثلكم.
امثالكم كما قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم. يعني ولا تقتلوا اخوانكم. فان اخوك هو نفسك. نعم. لكن يكون مالكا - 00:48:50
لما يملكه سيده والله تعالى يملك من يشاء مالكا لما يملكه سيدنا. العبد يكون مالكا اذا اذن له سيده في التملك. هذا على الرجح من
اقوال اهل العلم يعني قال والله تعالى يملك من شاء ما شاء كما يملك العباد ما يعطيهم من الارزاق. يقول سبحانه قل اللهم ما لك -
00:49:10

مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من تشاء. قوله ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين لا غنى لاحد عن الله طرفة عين.
فالخلق كلهم فقراء مفتقرون الى الله افتقارا ذاتيا. وليس لدي شيئا من ذاته - 00:49:30
الا العدد وليس لدي شيئا من ذاته العبادة كلهم مفتقرون الى الله عز وجل افتقارا ذاتيا فليس لدي شيئا من ذاته
الا العدم. الانسان لا يملك شيئا من نفسه الى ماذ - 00:49:50

ليس لدي شيئا يعني لا يملك احد لا شيء. يملك شيئا الا العدد. يعني لا يملك شيئا. هذا معنى العبارة. لا يملك احد شيئا الا ماذ؟
الا العدم لا شيء يعني لا يملك شيئا. نعم. والافتقار صفة ذاتية للمخلوق. فالخلق فقراء الى الله - 00:50:10
في كل لحظة ولا يستغني احد عن الله طرفة عين. بل هم دائما وابدا مفتقرون الى الله في وجودهم وفي كل شؤونهم ايها الناس انت
الفقراء الى الله هو الغني الحميد. ومن تحقيق الایمان بالبوببيته بربوببيته سبحانه وتعالى الایمان - 00:50:30

بغناه عن كل ما سواه. وبغير كل ما سواه اليه. فهو تعالى الغني بذاته عن كل ما سواه وكل شيء فغير اليه ينتقل اليه فلا غنى عن الله
طرفة عين. وهذا معنى اسمه القيوم. هذا معنى اسمه عز وجل القيوم الذي هو قائم بنفسه - 00:50:50
لا يحتاج لاحد مقيم لغيره يحتاج اليه كل احد. نعم. قوله ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل من استغنى عن
الله ببيان حاله او ببيان مقاشه. بفعله او بقوله شعر انه يستغنى عن الله. فهو كفر كافر - 00:51:10

نعم يظن انه بحوله وبقوته وبنفسه. ها كما قال ابن القيم في الفوائد احضر ثلاث كلمات. ها لي وعندني وانا لي وعندني وانا للي قالها
فرعونليس لي ملك مصر. فكانه يستغنى عن الله بالملك. انه يملك. ها هو عندني قال انا اوتيت - 00:51:30
العلم عندي يستغنى عن الله عز وجل يقول بقدرتي وعلمي انا اوتيت هذا المال نعم وانا اه قال انا اكتر منك مالا واعز نفرا ليس انا
ليس معنى هذا ان كلمة انا محرمة في نفسها يعني. يعني ايه محرمة؟ على سبيل القول على سبيل الكبر ولزمه الفضل الى النفس.
ليست هذه الكلمات محرمة لنفسها. لا بأس ان تقولها - 00:51:50

ان من قال في هذا المعرض في هذا السياق في سياق الاستغناء عن الله عز وجل فقد يصل هذا به الى الكفر. وانا عيادة بالله تعالى
نعم. وانا اولي وعندني. نعم. في الواقع لا يمكن لاحد ان يستغنى عن الله طرفة عين. لكن الاستغناء الذي يقع من بعد - 00:52:10
من خلقي هو استغناء شعورهم كما يحصل من اهل الكفر. فالكافر والغافل هو الذي يمكن ان يستشعر في ذهنه انه عن الله كالملحد

يقول لماذا نعبد الله؟ اذا لا احتاج شيئاً. انا عندي كل شيء. عيادة بالله تعالى. نعم. وهو في الواقع غير مستغل لكن هذا الاستغناء -

00:52:30

هو بحسب ما يتخيله. وهذا من طغيان العبد وجهه واغتراره بنفسه. لو مرض مريضاً خفيفاً المهم اصبح ما يستطيع ان ينام الليل ها ويظل يعني يريد باللسانه ان يقول يا الله! يعني لما ترى هؤلاء الملحدين في في مناظرهم يعني تتعجب يعني كيف هم -

00:52:50

هنا والله هذه الجرأة يعني. يعني رأيت مناظرة واحدة لواحد من من الملحدين العرب. مع الدكتور عمرو شريف معروف بالرد على الملحدة. اتعجب كيف هؤلاء الناس يعني ايه يقولون هذا الكلام تتعجب يعني. الملحدون الذين ينكرون وجود الله اصلاً. نعم. وآآآ عندهم الشهادات وعندتهم الدكتورة وآآآ يعني -

00:53:10

يعيشون في الغرب وهكذا هم اصلاً عرب. لأن اصلاً كانوا ينتسبون للإسلام. فتتعجب كيف يتجرأون على الله عز وجل ويقولون هذا الكلام. هذا اذا اصابه مرض والملحد به مرض نعم بدون شعور ينادي يا رب. هو ينكر وجود الرب سبحانه وتعالى. فهوئاء يعني ارادوا ان يقتصوا فطرتهم. فطرته -

00:53:30

ارادوا ان يغطوها بهذا الالحاد وبهذا الكفر؟ نعم. يقول الشيخ لا تجد ملحدة في الطائرة الساقطة العبد؟ اه كله يؤمنون كلهم يقولون يا رب. لا قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى. يعني رؤى رأى نفسه؟ نفسه. الهاء تعود لنفسه. كلا ان الانسان -

00:53:50

يضفي. يطغى يجاوز الحد. يكفر بالله عز وجل. متى؟ عندما يرى نفسه استغنى عن الله عز وجل. استغنى عن الله بعلمه بقوته. بجاهه بمنصبه يستغنى. اما اذا حرم شيئاً من هذه النعم لجأ الى الله تعالى. فالاستغناء قد يكون سبباً للطغيان -

00:54:20

والكفر كفر النعمة. نعم. اذا رأى نفسه غنياً بما اوتى اوجب له ذلك الطغيان والغرور كما حصل ولها من يصاب بهذه الدعاء لا يلتجأ الى الله بهذا الداء اي بهذا المرض لا يلتجأ الى الله ولا يتوجه اليه ولا يعترف -

00:54:40

ولينظر الى ما هو عليه وما اوتى من قوة واسباب وحيدة. ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل اي من اهل الهالك. وقوله والله يغضب ويرضى ولا لا لأحد من الورى. سيدو الان يعني -

00:55:00

وفرق الكلام في المعتقد كما قال الشارح مراراً. سد الاديان مرة اخرى في الكلام على بعض الصفات التي ثبتت لله عز وجل واذكرها بعض اهل البعد. وهي صفة الفعلية مثل على هذا بصفتين وهما صفتا الغضب والرضا قال. يثبت المؤلف رحمة الله صفتى -

00:55:20

غضب ورضا لله سبحانه كما اخبر تعالى عن نفسه وقال سبحانه ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً. وقال سبحانه ويعذب المنافقين والمنافقات والمرشكين والمرشكين -

00:55:40

والمرشكات آآآ الظانين بالله ظنسوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنةم واعد لهم جهنم وساعات مصيره. وقال سبحانه في اليهود فباءوا بغضب على غضب. وقال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله -

00:56:00

على قوم فعلوا بنبيهم يشير الى رباعيته التي كسرت في غزوة احد سنهما التي كسرت في غزوة احد اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين آآآ على -

00:56:20

ناميين صبرى يقتدى يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر. لقي الله وهو عليه غضبان. لقي الله لقي الله وهو وفي حدث الشفاعة في الصحيحين ان ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام قال كل كل واحد منهم -

00:56:40

ان ربى غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله ولم يغضب بعده مثله. هذا فيه اثبات ان الغضب صفة فعلية متتجدة ايه ده! فغضب الله عز وجل يوم القيمة. غضب لم يغضب قبله ومثله. اذا هذا غضب ماذا؟ حادث. حادث بمعنى انه متعلق بمشيئته -

00:57:00

وارادتي هذا معتقد اهل السنة في الصفات الفعلية لأن عندنا صفات فعلية وصفات ذاتية صفات الذاتية كالحياة والوجود والعلم قدرة هذه الصفات ملزمة لذات الله دائماً. لا تنفك عنه. لا تزول. اما الصفات الفعلية التي توجد وتزول. ليس معنى زوال -

00:57:20

الانتفاع بالكلية توجد كسوة الكلام هل الله عز وجل يتكلم في كل وقت؟ لا يتكلم ويسكت. صفة السكوت ثبتت ثبتت في الحديث ان

النبي عليه الصلاة والسلام قال وما سكت عنه فهو عفو. فثبتت له صفة السكوت وصفة الكلام. ثبت له صفة الغضب يغضب اذا شاء ويرضى اذا شاء. هذه الصفات نقول - 00:57:40

صفات قديمة النوع حادثة الواحد. قديمة النوع يعني صفة الغضب صفة قديمة ليس لها اول لانها ليست مخلوقة. ولكنها حادثة الواحد بمعنى ماذا؟ انها متعلقة بمشيئته سبحانه وتعالى. وهذا الحديث دليل ان الغضب صفة فعلية متعددة. قال وكذلك يوصف الله تعالى نفسه - 00:58:00

بالرضا في ايات كثيرة. وقال سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال سبحانه ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاه الله فسوف يؤدبه اجرا عظيم. وقال سبحانه ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم - 00:58:20

وقال سبحانه ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم. وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة اهل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا - 00:58:40

فدللت هذه النصوص من الكتاب والسنة على انه تعالى يغضب ويرضى كيف شاء ورضاه وغضبه ليس فرضى المخلوق وغضبه المخلوق كما هي القاعدة في صفاتيه سبحانه فهو تعالى يحب ويرضى ويغضبه والمخلوق - 00:59:00

يوصف بهذه الصفات وليس صفات المخلوق. ولا صفات المخلوق كصفاته. وهذا معنى قوله قول التحاوي لا كاحد من من ورا اي الخلق على على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فقوله سبحانه ليس كمثله شيء - 00:59:20

رد للتشبيه والتمثيل وقوله وهو السميع البصير رد للحاد والتعطيل فليس سمعه كسمع المخلوق ولا بصره ولا حبه كحبه ولا سخطه كسخطه ولا غضبه كغضبه. واهل السنة والجماعة يثبتون الغضب - 00:59:40

والرضا لله تعالى ويقولون انه انهما من صفاته الفعلية التابعة لمشيئته سبحانه وتعالى فانه يغضب اذا شاء على من شاء ويرضى اذا شاء عن شاء. وخالف في ذلك المعتلة كالجهمية والمعتزلة والاشاعرة. فنفوا حقيقة الغضب - 01:00:00

والرضا عن الله سبحانه وتعالى. وقالوا ان اثبات هذه الصفات ان اثبات هذه الصفات لله يستلزم التشبيه. لأنهم يفسرون بأنه غليان دم القلب طليبا لانتقام او نحوه. آآ ومن اجل ذلك نفوا حقيقة - 01:00:20

محبتي وحقيقة الرضا وحقيقة الغضب وحقيقة الغضب والسخط القراءة. وقول المحبة هي الميل الميل للمحبوب. والله عز وجل منزه عن هذا الميت وقول الغضب غليان الدم القلب. والله منزه عن غليان دم القلب. فكيف نجيب عن هذا؟ كيف الجواب؟ بالنسبة لهذا بالنسبة للمخلوق. ومن قال لكم ان الغضب - 01:00:40

من قال لكم ان الغضب هو لا يندم القلب؟ غليان دم القلب هذا لازم من لوازم الغضب عند المخلوق. ان ان فسرت الغضب باللازم وهذا خطأ نعم من الخطأ ان تفسر الشيء بثمرته. الصحيح في الحدود في التعريف ان يفسر الشيء بماذا؟ بماهيته - 01:01:00

بحقيقته وليس بثمرته او ليس بلازمة. نعم. ولذلك قال بعض اهل العلم ان الصفات النفسية لا تحد بحد. الصفات النفسية كالغضب والرضا المحبة والارادة غير ذلك من الصفات النفسية لا تحد بحد لا تحتاج الى حد لان كل انسان يعلم معناها من نفسه. كل انسان يغضب ويرضى. كل انسان - 01:01:20

من يريد ويحب ويفوض. هذه الصفات النفسية شعورك بها هو تعريفها. اما التعريفات تكون ماذا؟ لامور ماذا؟ للجواهر. للاشياء التي التي في حسيّة يقول لك ما هو تعريف الهاتف؟ ما تعرفه الباب؟ ما تعريف البيت؟ هذه امور حسيّة. تحتاج الى ضبط وتعريف. لانك بعض الناس قد لا يرونها. شخص يعيش ويموت ولا يراها - 01:01:40

فنحتاج ان نضبط هذا الهاتف بالتعريف. اما كل الناس يرون ويفوضون فلا يحتاج الى حد يا ابي حد. وسيبه اول خطوة من خطوات ضلال اهل البدع انهم يضعون حدودا للصفات النفسية ثم يأولونها. نعم وهذا من من طريق الاحتجاج باللغة. من سبب ضلال اهل البدعة من الاحتجاج باللغة. كما قال شيخ الاسلام فنقول - 01:02:00

ولا يندم القلب هذا لازم من لوازم الغضب لا نسلم ان ان هذا هو الغضب. وكذلك الميل الى المحبوب. هذا لازم من لوازم المحبة وهذا ليس هو عين المحبة. فمن يسلم الا هذا ومعنى - 01:02:20

المحبة وحتى لو قلنا حتى لو سلمنا ان الغضب هو غليان دم القلب وان المحبة هي الميل المحب للمحوب فينر الله عز وجل عن هذه المعاني الباطلة ونقول غضبه ومحبته ليست كغضب المخلوق كما ان ذاته ليس ذات المخلوق. كما اننا نثبت له ذاتا ليس كذواتنا فثبتت له صفات - 01:02:30

ليست كصفاتنا قال ثم منهم من فسر هذه الامور باشياء مخلوقة ففسر المحبة والرضا بنعم المخلوقة وفسر والسطح والكراء بالعقوبات التي اه ينزلها الله بالعصاة. من الذي يلتجأ الى هذه الطريقة في التأويل؟ هم - 01:02:50

أهل البدع قسمين. قسم نفع كل الصفات كالمعتزلة والجهمية. وقسم اثبته سبعا من الصفات كالاشاعرة الذين نفوا كل الصفات لا يثبتون اي صفة. فسروا كل الصفات الغضب والرضا والمحبة فسرها بماذا؟ بمخالقات منفصلة. فهذا التفسير وتفسير المعتزلة - 01:03:10

والجهمية. يفسرون الصفات بماذا؟ بمخالقات منفصلة. يقولون رضي الله عنهم ورضوا عنهم. ما معنى رضي عنهم؟ الرضا عندهم هو المرضى. المخلوق المرضى. الغضب هو المخلوق الذي غضب عليه. نعم. قال منهم من فسر هذه الامور باشياء مخلوقة. ففسر المحبة والرضا بالنعم المخلوقة - 01:03:30

تحبهم؟ يعني ما من يحبهم؟ يخلق لهم نعما. من نعم المخلوق. وفصل لأليست اراده. الارادة هذا التفسير لها شاعرة التفسير الاول كم تفسير الاولاني؟ وفسر الغضب والسطح والكراء بالعقوبات. الغضب هو نفسه العقوبة. يعني يفسر الصفة بانها ماذا؟ بانها نفس - 01:03:50

موصوف بانها نفس الموصوف الغضب هو عين العقوبة والرضا هو عين النعمة هذا تفسير من؟ المعتزلة والجامدة ومنهم من فسراها ومن الاشاعرة. لماذا لا يشعر في الصلاة بالارادة؟ لأنهم يثبتون صفة الارادة. يثبتون بكل الصفات الاخرى ارجعوها الى الارادة. فيقولون المحبة هي اراده - 01:04:10

الغضب هو اراده العقاب وهكذا. ومنهم من يفسراها بارادة كالاشاعرة. وقد فسروا المحبة والرضا بارادة الانعام والغضب السخط والكراء لارادة الانتقام. لأن الارادة مما يثبتونه من من الصفات السبع. اما اهل السنة والجماعة فانهم يثبتون هذه - 01:04:30

في صفات على حقيقتها لله تعالى على ما يليق به سبحانه على الوجه الذي لا يماثل فيه صفات المخلوقين. ومن الطوائف من اثبت الغضب والرضا للله تعالى لكن قال انها صفات ذاتية قديمة لا قديمة قديمة لا تتعلق بها المشيئة كما ذهب الى ذلك - 01:04:50

القلبيّة بها محمد بن سعيد بن كلاب هم اول من نفس الصفات الاختيارية. اول من نفى الصفات الاختيارية واتبعهم على ذلك ابو الحسن الاشعري. فقالوا بنفي صفات بحجة ماذا؟ بحجة اننا لو اسبتنا الصفات الفعلية هذه الصفات الفعلية والاختيارية التي يفعلها الله اذا شاء سنتبّت ان الله عز وجل تحل به الحوادث - 01:05:10

تحلو به الحوادث. يعني هذه الصفات الان جديدة. والله قديم. واخص خصائصه القدر. اخص خصائص الله عز وجل وماذا؟ هو صفة القدم هكذا يقول اهل التعطيل. فيقولون لو اثبتنا له صفات قديمة لشاركتناه في هذه الصفات. لشاركتناه في هذه - 01:05:30

شاركتنا هذه الصفات في قدمه سبحانه وتعالى. فيكون غضبه قديم كقدمه ورضاه قديم كقدمه سبحانه وتعالى. فقالوا خلاص نسبة الصفات هذه قديمة ولا نسبتها ماذا؟ متتجدة. لأننا لو اثبتناها متتجدة لقلنا بحلول الحوادث به سبحانه وتعالى. نقول - 01:05:50

كلمة حلول للحوادث مصطلح باطل لم يرد في الكتاب ولا في السنة. ان قصدتم بالحوادث. يعني عندما يسألوك واحد من اهل البدعة من الاشاعرة. يقول لك الله عز وجل لا تحل به الحوادث. عليك ان تستفصله. قل له ماذا تقصد بهذا المصطلح؟ هل تقصد بحلول

الحوادث؟ الحوادث جمع حادث. والحادث هو المخلوق. وان المخلوق قد يكون - 01:06:10

مفیدات الخالق نقول هذا المعنى باطل. الحوادث بهذا المعنى لا تحل بالله. اما ان قصدت بحلول الحوادث ان الله عز وجل يفعل افعالا اذا شاءها افعال متعلقة بمشيئة فنقول لا الحوادث تحل به. تحل به سبحانه وتعالى وهذا ليس اه ليس من النقص الذي ينسب الى الله عز وجل بل ادم كمال ذاته - 01:06:30

سبحانه وتعالى لانه وصف نفسه بانه ماذا؟ فعال لما يريد. فعال والفعال صيغة مبالغة. والفعال الذي يتتجدد منه الفعل. هم يقولون

فعل مرة واحدة في القدم غضب مرة واحدة وغضب لا يتجدد. فمن غضب الله عز وجل عليه فغضبه ازليه. فيقولون الكافر قبل ان

01:06:50

كان مرضيا عنه. الكافر قبل ان يسلم كان مرضيا عنه. لأن الرضا واحد في الازل. أما أهل السنة يقولون عمر بن الخطاب حال كفره كانت هم مغضوبا عليهم. وعندما اسلم أصبح مرضيا عنه. هم يقولون لا عمر بن الخطاب حال كفره حال تعذيبه لصحابه - 01:07:10
كان الله يرضي عنه. والمؤمن حال ايمانه اذا علم الله انه سيرتد كان المغضوب عليه. لانه يعني العبرة بنهائية الامر طالما انه سيموت على الكفر خلاص هو المغضوب عليهم. الغضب والرضا امرا واحدا في الازل. امرا ماذا؟ واحدا في الازل. وهذا ليس - 01:07:30
ليس عليه دليل هذا هذا باطل ليس عليه دليل الصحيح. ان الله عز وجل يغضب ويرضى لا كاحد من الورى وغضبه ورضاه متعلق بمشيئته سبحانه وتعالى وليس في هذا نقص الله سبحانه وتعالى ان يغضب عن شخص ثم يرضي عنه. فيغضب عنده حال كفره. نعم. ويُسخطه حال كفره ثم - 01:07:50

بعد ذلك عندما يؤمن يغفر له كل ما مضى ويرضى عنه. والمؤمن الذي اطاعه الله عز وجل يرضي عنه حال ايمانه. ثم عندما يرتد عيادا بالله يحيط كل ما مضى من اعماله. نعم وهذا لا ينافق علم الله عز وجل فان علمه سبحانه وتعالى شامل لكل شيء - 01:08:10
ويعلم من سيختتم له بآياتكم ومن سيختتم له بكفر سبحانه وتعالى. قال وقالوا انه تعالى يغضب ويرضى لكن غضبه ورضاه لا لذاتهم كحياته وعلمه ولا يتعلقا بمشيئته. يعني شيء واحد لا يتجدد. قال وهذا باطل بل هو تعالى يغضب ويفوض - 01:08:30
لغضبه ورضاه ولغضبه ورضاه اسباب آياتها سبحانه وتعالى. وفي الحديثين السابقين حديث الشفاعة ان ربى غضب اليوم غضبا. نرد عليه رد عليه. فهذا الحديث لسع فهذا الحديث نص على ان هذا الغضب انما كان في ذلك اليوم. وحديث أبي سعيد رضي الله عنه وقول الله تعالى لاهل الجنة احل عليكم - 01:08:50

اخواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. دليل على ان انه تعالى آياتها يحل رضوانه في ذلك الوقت. وانه قد يحل رضوانه ثم يُسخط كما انه تعالى يُسخط ثم يرضي على من شاء من عباده. هذا الحديث بين اكثر من مسألة. احل عليكم لان الله عز وجل ينادي اهل الجنة. يقول - 01:09:20

أهل الجنة هل رضيت؟ يقولون وكيف لا نرضي ربنا وقد ادخلتنا الجنة؟ فيقول اعطيكم افضل من هذا. احل عليكم رضوانى فالاسخط عليكم بعده ابدا. معنى ذلك انه يمكن ان يرضي عنهم ويُسخط. ومعنى هذا انه قبل ان يحل رضوانه عليهم قبل ان يحل عليهم رضوان كان يرضي عنهم. ولكن - 01:09:40

رضا رضا عام. اما هذا الرضا رضا ماذا؟ رضا خاص. الرضا العام انه يرضي عنهم. ولذلك ادخلهم الجنة. لو لم يرضي عنهم لن يدخلهم الجنة فرضاه عنهم الذي ادخلهم به الجنة هذا رضا عام. ثم يأتي بعد ذلك رضا اخر. خاص يخاطبهم به عندما يدخلون الجنة. ما هو الرضا الخاص؟ انهم يؤمنون - 01:10:00

سخط بعده ابدا. معنى ذلك ان الله قد يرضي عن اللسان ثم يُسخط عليه ويكون هذا في الدنيا. يرضي عن المؤمن ثم يُسخط عليه اذا ارتد. ويُسخط على الكافر ثم يرضي عنه اذا اسلم. ويرضى عن المؤمن فيدخله الجنة. ثم يرضي عنه رضا اخر. وهذا اعظم انواع الرضا الذي يرضاه الله عن اهل الجنة - 01:10:20

بعد دخولهم الجنة في هذا الحديث هو انه يرضي عنهم فلا يُسخط عليهم بعدها ابدا. فيا ربيت هذا الرضا انهم يطمئنون. يطمئنون ويؤمنون مكر الله. في الدنيا لا يستطيعون ان يؤمنوا مكر الله. اما في الآخرة عندما يحل عليهم رضوان ولا يُسخط ابدا خلاص ياملون مكر الله عز وجل ويؤمنهم الله عز وجل من مكره. يؤمنهم الله - 01:10:40

عز وجل منه من نكره فلا يمكن ان يُسخط عليهم بعد ذلك. هذا اعظم نعيم نعيم اهل الجنة وهو النعيم النفسي انهم يوقنون ان هذا النعيم لن ينتهي. لن ينتهي - 01:11:00

النعيم بموت او بانتقال او بغضب من الله عز وجل؟ نعم. وينبغي ان يعلم انه لا تلازم بين محنته ورضاه او غضبه وسخطه تعالى وبين مشيئته فليسوا كل ما شاء الله تعالى يكون محبوبا له كما تزعم الجبرية فعندهم - 01:11:10

وان كل ما شاء الله فقد احبه وكل شيء يجري بمشيئة الله. اذا فكل شيء محبوب له. وقابلهم القدرة وفاة القدر فقالوا انما احبه الله فقد شاءه وما لا يحبه فلم يشاء. فعندهم ان كل ما امر الله به من الايمان والطاعة - [01:11:30](#)

فقد شاءه وكل ما نهى عنه وابغضه من الكفر والمعاصي فانه لا يشاء. هذا سبب ضلالهم. سبب ضلال اهل البدع في القدر انهم سووا بين بين المشيئة والمحبة. فسوت الطائفتان طائفتان بين المشيئة والمحبة - [01:11:50](#)

الجبيلية اثبتو المشيئة على حقيقتها وجعلوها المحبة لازمة لها. والمعترضة اثبتو المحبة وجعلوها بمعنى المشيئة وما اهل السنة والجماعة فقالوا لا تلازموا بين المحبة والمشيئة فان الله يشاء ما لا يحب فما يقع في الوجود من الامور المسخوطة - [01:12:10](#) كالكفر والمعاصي فانها واقعة بمشيئته سبحانه وتعالى وليس محبوبة له. ولكن لماذا شاءها؟ لماذا شاءها ما الحكمة في انه جاءها مع انه لا يحبها؟ لما يتربى عليها من صالح من محظيات. يتربى عليها محظيات اعظم - [01:12:30](#)

من عدم وجودها. كالرجل الذي يقطع يده فهو لا يحب هذا. ولكن لماذا يريد له؟ لانه يتربى عليه محبوب اعظم. وهو ما بحفظ الحياة الطبيب يقول له اذا تقطع يدك ستموت. فيقطع يده وهو لا يحب هذا ولكن يريد لماذا؟ لانه سيترتب على قطع اليد محبوب اعظم من - [01:12:50](#)

عدا لقطعين هذا المثال قسه على في افعال الله عز وجل والله ولله المثل الاعلى والله المثل الاعلى في هذا قال سبحانه ما لا يشاء كريمان بالطاعة من لم يوفقه لذلك ولم يشاً منه. لم يشاً الله الايمان من الكافر ولكنه يحبه. لماذا لم يشاً - [01:13:10](#) ده الكافر ليس لانه اجبر الكافر على الكفر ولكنه لانه علم ان الكافر لا يستحق الايمان. لوهبه الله عز وجل الايمان لن يؤمن. ولو علم الله فيهم خيراً معهم ليل هداهم للايمان ولم اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فالله يعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. قال - [01:13:30](#)

وتجمع المحبة والمشيئة في ايمان المؤمن وطاعة المطيع. فايمان المؤمن وطاعة المطيع اجتمع فيهما المشيئة والارادة فهي واقعة بمشيئته سبحانه وتعالى وهي محبوبة له وتتفرد المشيئة في كفر الكافر ومعصية العاصي فهي - [01:13:50](#) بالمشيئة وليس ذلك محبوبا له سبحانه. وتتفرد الارادة الشرعية فيما لم يقع من الايمان والطاعة كما ذلك مفصلا. هذا واضح صحيح. طيب. قوله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفلت في حب احد - [01:14:10](#) ولنفترط نعم نفترط. الافرات عكس التفريط. الافرات هو من؟ المبالغة والتغريب التقصير. نعم. ولا ان تبرهم لاحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرون ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم دين - [01:14:30](#)

ایمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. نحن اهل السنة والجماعة نحب اصحاب رسول الله وصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الاسلام. هذا هو احسن ما ضبط ضبط به حتى لو لقيه لحظة. حتى لو رأه - [01:14:50](#)

ولم يسمع منه شيئاً فثبتت له الصحابة بمجرد رؤيا يثبت فضل الصحابة على الصحابة من اقوال اهل العلم قال هذا هو احسن ما زيد به الصحابة وعلى هذا فالصحابي فالصحابي متفاوتون في صحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واعظمهم حظا من هذه الصحابة - [01:15:10](#)

هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو الذي جاء النص في القرآن على صحبته. قال تعالى اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا وهذا الحب للصحابي هو ثمرة الايمان بفضلهم. وانهم خير الناس وقد جاءت النصوص من الكتاب والسنة - [01:15:30](#)

بالدلالة على فضله. يقول تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً. ذلك الفوز العظيم. وقال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا - [01:15:50](#)

وهاجروا وواجهوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين امنوا ونصروا اولئك الذين والذين اروا ونصروا اولئك بعضهم اولئك بعضهم اهـ. الى قوله. ايوا من الانصار. يقصد الانصار. اواه اي اسكنه وحماه وحفظه. نعم - [01:16:10](#)

الى قوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم. ومن ذلك قوله سبحانه لقد رضي الله عن المؤمنين يا يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثبهم فتحا قريبا. وقال تعالى محمد - [01:16:30](#)

رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا الى اخر السورة. ومن السنة ما جاء في الحديث الصحيح عن عن الرسول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم - 01:16:50

وفي الحديث الآخر خير امتى القرن الذي بعثت فيه. وهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نسيفه. ومن ذلك قوله - 01:17:10

سبحانه صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في اهل بيعة الرضوان لا يدخل النار احد من بايع تحت الشجر شجرة. وجاءت النصوص تدل على - 01:17:30

حسني اعيان على فضل اعيان منهم كابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وبقية العشرة المبشرين بالجنة والحسن والحسين اه وثبت ابن قيس ابن قيس ابن شماس وعكاشه ابن محسن وغيرهم. اه رضوان الله عليه - 01:17:50

على فضلهم منها ما هو عام في جنس الصحابة ومنها ما هو اخص من ذلك. ومن الاadle على فضلهم وتفاضلهم قوله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. والمراد - 01:18:10

من فتحي صلح الحديبية الذي عقده الرسول صلى الله عليه وسلم مع المشركين بمكة في السنة الثالثة من الهجرة سماه الله فتحا لان هذا الصلح صارت عاقبته خيرا للإسلام واهله. فهي اه وفيها تسریح بنفي التساوي. قال تعالى - 01:18:30

هذا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. ثم تسریح بالتفوق والفضل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من واما اسلم بعد سنن الحديبية والذين اسلموا بعد الصلح وقبل فتح مكة افضل من اسلم يوم فتح - 01:18:50

وهم المعروفون بالطلقاء. هذا يعني على تصحیح هذه ولكن هذه روایة ضعیفة. لم تصح سندنا وهي النبي عليه الصلاة والسلام لما فتح مكة قال ما تظنون اني فاعل بکم؟ قالوا اخ کريم وابن اخ کريم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء يعني انتم الاحرار. هم. نعم؟ لكن هذه روایة ضعیفة - 01:19:10

معافی اه بعض المحققین لكتب السیرة. معا المرحوم طلقاء جمع طلیقة. والطلیق هو الحر. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاهل مكة يوم الفتح اذهبوا فانتم الطلقاء. يعني انا اعاقب احدا منکم بقتل ولا بغيره. نعم - 01:19:30

اشتهر ولكن لا يصح سندنا ولكن فعل النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر احدا اللي معناه قد يصح بادلة اخرى. ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر بقتل احد الا اربعة. يوم الفتح. قصتهم معروفة. والحديث عند البخاري. منه ابن خطر والجاریتان اللتان - 01:19:50
 الثاني كانت تهیدیانه صلى الله عليه وسلم امر بقتل بعض الاعیان من المشركین ان باقی المشركین لم يتعرض لهم بقتل. نعم. فهم عليهم قد يكون صحيحا ولكن لفظة وهکذا لا يصح. قال واحسن ما قيل في بيان المراد بالسابقین الاولین من المهاجرين والانصار الذين ذکرهم بقوله - 01:20:10

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار انهم الذين انفقوا وقاتلوا قبل صنع الحديبية. واهل بيعة رضوانی كلهم منهم وسنهن الحديبية حد فاصل بين المرحلتين ونوعین من المسلمين. وقيل المراد في السابقین هم - 01:20:30

من صلی الى القبلتين وهذا قول ضعیف لانه لا دلیل على تخصیص من صلی الى القبلتين ثم كل من صلی الى القبلة المشروعة فقد اطاع الله لكن من قال ذلك لاحظ ان من صلی الى القبلتين لابد ان يكون متقدما اسلاما. اذا هناك خلاف بين اهل العلم في معنى السابقین - 01:20:50

الاولین بعضهم قال كل من اسلم قبل الصلح صلح الحديبية وبعضهم قال كل من صلی الى القبلتين. القول الاول هو قول جمهور اهل العلم. والقول الثاني قول بعض اهل العلم - 01:21:10

ولكن هذا يخرج هذا من مات قبل آنفخ القبلة الاولى. طب ما الذي مات قبل قبل اتی ولم يصلی الى الكعبۃ. متى وهو يصلی بيت المرء؟ هل نقول انه ليس من السابقین؟ قفا ومن السابقین. لانه من اوائل المسلمين. نعم. وهو من السابقین قطعا - 01:21:20
ويخرج من اسلم بعد نسخ الاستقبال بيت المقدس ونسخ الاستقبال كان لسنة الثانية فانه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما هاجر صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا. فهذا لا يصلح ضابطا للسرقة. لان الذي - 01:21:40

في اسلم في السنة الثانية ويعتبر ايضا من السابقين انه اسلم قبل صلح الحديبية. فالظاهر والتعريف الاول للسابقين ان السابق هو من اسلم قبل صلح الحديبية قال وقد اختلف الناس في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى ثلاث فوائد طرفان ووسد فغلب
فيهم او في بعضهم قوم - 01:22:00

فیهم او فی بعضهم قوم -

ووجه فيهم اخرون وتوسط فيهم اهل السنة والجماعة. فااهل السنة وسط في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بين الرافة والخوارج. فالخوارج والنواصب مع الروافض على طرف النقيض. فالروافد يبغضون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبونه ويخصونه - 01:22:20

ويبغضون الصحابة عموماً ولا يستثنون منه إلا القليل - 01:22:40

وبال مقابل يغرون أو يغلون في أهل البيت ولا سيما في علي وذراته من فاطمة رضي الله عنها. فمن الروايد من يكفر الصحابة ومنهم من يفسقهم فجمعوا بين الضاللين. ضلال العداوة والبغضاء لجمهور الصحابة - 01:23:00

التعصب والغلو في آل البيت. وأما الخوارج فضلالهم في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كفروا علينا وعثمان واصحاب
واصحاب الجمل واهل التحكيم. معركة الجمل يقصد يعني. نعم. فنسبوا العداوة - 01:23:20

الاهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه وكذلك من تبعه من النواصب الذين يؤذون اهال البيت ويسبونهم اه
بدوافع سياسية. واهل السنة والجماعة بين ذلك يحبون اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ويتولونهم جميعا - [01:23:40](#)

الفرق بين الفرق في جمع في جميع مسائل الدين. كما نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في - 01:24:00

عقيدة الواسدية فقال لهم الوسط في فرق الامة كما ان امة هي الوسد في الامر. فهم وسد في باب صفات الله بين اهل التعطيل والجهمية وبين اهل التمثيل والمشبهة. هذا واضح ان جميع يعرفون الصفات وهل التمثيل والتشبيه غالب في الاثبات -

الخالق بالخلق. اما اهل السنة وسط. يثبتون المعنى ويفوضون في الكيف. يقولون لا نعلم الكيف لا يشبهون. قال وهم وسط وهم وسط في دار افعال الله بين القدرة والجبرية. بين القدرة الذين قالوا ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم وبين الجبريل الذين قالوا ان الله هو الذي خلقها وجر العباد عليه. فاهم السنة وسط. قالوا ان الله خلق - 01:24:40

ولكن العبادة هم الذين فعلوها. تنسب اليهم فعلاً لأنهم فعلوها بقدرة وارادة مخلوقتين لله عز وجل. قال وفي باب وعيده من القدرة وغيره. بين في باب الوعيده وسط بين من؟ بين الوعيدية. وبين المرجئة وبين الوعيده - 01:25:00

المرجئة الذين يقولون بان الوعيد لا ينفذ ابدا طالما ان الانسان قال لا الله الا الله لا ينفذ عليه اي نوع من انواع الوعيد. مهما فعل من اصحاب الكبائر لابد ان يدخل الجنة - 01:25:20

وبين الوعيدين من القدرية المعتزلة الذين يقولون بوجوب نفيذ نفوذ الوعي وإنها للكبائر لابد أن يعذبوا وأنهم خالدون في جهنم أهل السنة وسط. يقول إن الوعيد ينفذ في بعض المكلفين ها وبباقي المكلفين قد يغفر لهم بذنب آتا مكفرة بحسنات مكفرة أو بمصائب مكفرة أو بمشيئة - 01:25:30

الله عز وجل وبشافاعة الشافعيين فهم وسط في باب الوعيد لا يقولون بوجوب نفوذ الوعيد في كل في كل اهل الكبائر بل يقولونهم تحت المشيئة. وفي وفي وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. الحرورية والمعتزلة مع بعض؟
الحادية الخامسة اذ باللة حارة بلدة - 01:25:50

اتصلوا بي في زمن علي رضي الله عنه الحرارية والمعتزلة والخوارج والمرجئة والجهمية في جانب هذا في باب الايمان. لأن الحرية والمعتزلة ماذا يقولون في الايمان؟ يقولون ان الايمان قول واعتقاد وعمل كما يقول اهل السنة ولكنهم يقولون لو ترك عمل واحداً يكفر. نعم اما المرجئة بخرجون العما - 10:10 - 10:26

بمسمى الایمان. ويقول لو ترك كل الاعمال ايمانه كامل. اما اهل السنة يدخلون الاعمال في مسمى الایمان ولا يكفرون بترك العمل الواحد كما كفر الخوارج والمعتزلة وانما يكفرون بما ان بترك جنس العمل قال وفي اصحاب النبي وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروايد وبين الخوارج. وتقدم هذا؟ نعم. طهوي رحيم - 01:26:30

والله اتى بالعبارات المتداولة لمعتقد ومنهج اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال ويحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب الصحابة رضوان الله عليهم ومن الحب في الله والحب في الله واجب لكل المسلمين. فكل من امن بالله - 01:26:50

رسوله تجب محبتة على قدر ما يعرف به من الایمان والتقوى والعمل الصالح. واحق الناس من ذلك من ذلك الواجب هم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. لما خصهم الله به من فضيلة ومحبتة للرسول صلى الله عليه وسلم. التي لا يشربها فيها - 01:27:10 احد من جاء بعده وقوله ولا نفرد في حب احد منهم. الافراط الغلو وتجاوز الحد والواجب الاعتزاز المتوسط بعدم الافراط والتغريط.

فكل انحراف فانه يعود الى احد الامرين اما انحراف بافراج وتجاوز - 01:27:30 وغلو اما او تغريط وقصير وجفاء. وكلاهما انحراف عن الصراط. والحق ما وافق ما وافق الصراط المستقيم. وقوله ولا نتبرأ من احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم كما تفعل الروايد او الخوارج. بل - 01:27:50

نواليهم جميعاً وعند الراافضة مقوله لا ولاء الا براء. فلا يكون الانسان عندهم واليا لاهل بيته الرسول صلى الله عليه وسلم الا اذا تبرأ من ابي بكر وعمر فعندهم ان من والي ابو بكر وعمر فقد ابغض علياً ومن ابغض علياً فهو ناصبين - 01:28:10 الناصب المناصب. الناصب سموا بذلك لماذا؟ لأنهم اظهروا العداء للصحابية. من نصبه نصب اي اظهره. فهو لاء اظهروا العداء للصحابية والبغض لهم نعمة الله. من اول ابغض علياً فهو ناسي هذا صحيح. لكن زعمهم ان من والي ابا بكر - 01:28:30

وعمر فقد ابغض علياً هذا عين الباطل بل بل اهل السنة يوالون الصحابة عموماً ويعرّفون لهم فضلهم وينزلونه منازلهم فلا يتبرأون من احد منهم. والتبري يتضمن التخلي عنهم. وكراهتهم ومعاداتهم - 01:28:50

وقوله ونبغض من يبغضه. هذا تأكيد لقوله نحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفلت في حب احد منهم. فلا افرض في حب احد منهم خلافاً للراافضة ولا نبغض احداً منهم خلافاً للخوارج والراافضة والنواص. بل لا بد ان نبغض - 01:29:10 من يبغضهم فيجب ابغض الراافضة والخوارج لصلاتتهم وبدعهم بدعهم وبغضهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله وبغير الخير يذكره. كما تفعل الراافدة فانهم يذكرون الصحابة بالسب والذم واللعنة - 01:29:30

والتنقص وانواع الطعن كما تفعل الخوارج بتکفيرهم. لكن اشقي الناس في هذا هم الراافدة. فهم شر الطوائف الامة على الاطلاق فجمعوا الى اصولهم الكفرية البدعية بعد وصول الطوائف الاخرى فدخل عليهم مذهب الاعتزاز فصار - 01:29:50 طرق واحدة ومنتزلة في ان واحد. وام وام اوسلو في نشوء الغلو في القبور في هذه الامة. فهم بناء بناء المشاهد والقبائل على قبة القبة على كل قبة فوق القبر كالتى تكون فوق المسجد كما قال عنهم الشيخ - 01:30:10

الاسلام في بلاد السنة دين الراافضة. عمارة المشاهد وهجر المساجد. يامرون المشاهد الى القبور ويهجرون المساجد؟ نعم المقصود المشاهد القبور. المشاهد القبور. جمعوا مشهد سمي القبر مشهداً. مم. لأن الراافضة الكفار المشركون يشهدونه يحضرونها - 01:30:30 نعم. في وقت واحد الان هو الوقت. وهم اصحاب بناء المشاهد والقباب على القبور على عظمائهم على عظمائهم من يعدون في امتهنهم من يعدون يعدونهم في امتهنهم. من يعدون. يعني يبنون القبة القبة على القبر - 01:30:50

قبل معظم منهم الذي يعتبرونه يعدونه يعني يعتبرونه اماماً. يعتبرونه اماماً اماماً لهم؟ نعم. او في عظمائهم ودينهن يقوم على والغيوم وقوله ولا نذكرهم الا بخير فنذكرهم بمحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام وفضائلهم واعمالهم - 01:31:10

واعمالهم الصالحة كالهجرة والنصرة. ويدخل في ذلك الكف عن مساوئه. وما وقع بينهم مما هو من لوازم البشرية سواء كان اختلافاً جماعياً كما حصل في عهد علي رضي الله عنه او كان خلافاً فردياً كالذى حدث بين خالد بن الوليد رضي الله عنه - 01:31:30

وبيـن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فـقد كان بينـهم شيء فـسبـ خالد عبد الرحمن وـقال النبي صـلى الله عليه وسلم لـخالد لا تـسبـوا واصـحـابـي يـرـيدـ النبي صـلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عـوفـ وـأـمـثالـهـ منـ السـابـقـينـ الـأـولـيـنـ وـخـالـدـ بنـ الـوـليـدـ مـمـنـ اـسـلـمـ بـعـدـ الفـتـحـ ايـ 01:31:50-

منـ الحـديـبـيـةـ وـمـنـ مـنـهـجـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـماـ جـرـىـ بـيـنـ الصـحـابـةـ فـلـاـ يـجـعـلـونـهـمـ مـوـضـعـ كـلـامـ وـقـيـلـ وـقـالـ فـانـ هـذـاـ يـوـغـلـ الصـدـورـ توـغـرـ الصـدـورـ ايـ وـضـعـ الـبـغـضـ فـيـ الصـدـورـ اوـغـلـ صـدـرـهـ يـعـنيـ وـضـعـ الـبـغـضـ فـيـ صـدـرـهـ نـعـمـ 01:32:10-

يـسـبـبـ سـوـءـ الـظـنـ بـالـصـحـابـةـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ وـاقـرـأـ العـبـارـاتـ الـحـكـيـمـةـ الـدـقـيـقـةـ لـشـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ الـوـاسـيـةـ فـيـ قـوـلـهـ فـيـ اـصـوـلـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ سـلـامـةـ قـلـوبـهـمـ وـالـسـتـهـمـ لـاصـحـابـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ إـلـىـ انـ قـالـ وـيـمـسـكـونـ عـماـ شـجـرـ بـيـنـ 01:32:30

يـمـسـكـونـ عـماـ وـقـعـ بـيـنـ الصـحـابـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـيـقـوـلـونـ اـنـ هـذـهـ اـلـاثـاـرـ الـمـرـوـيـةـ فـيـ مـسـاـوـنـهـمـ مـنـهاـ ماـ هـوـ كـذـبـ وـمـنـهاـ ماـ قـدـ زـيـدـ فـيـهـ وـنـقـصـ وـغـيـرـ مـنـ وجـهـهـ وـالـصـحـيـحـ مـنـهـ هـمـ فـيـهـ مـعـذـورـونـ اـمـاـ مـجـتـهـدـوـنـ مـصـبـيـوـنـ وـاماـ مـجـتـهـدـوـنـ مـخـطـئـوـنـ وـاماـ 01:32:50ـ لـاـ يـعـتـقـدـوـنـ اـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ مـعـصـومـ ايـ اـهـلـ السـنـةـ يـعـنـيـ هـمـ يـعـنـيـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـ يـعـتـقـدـوـنـ اـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ مـعـصـومـ مـنـ الـخـطـأـ عـنـ كـبـائـرـ الـاـثـمـ وـشـوـارـيـهـ بـلـ تـجـوزـ عـلـيـهـمـ الـذـنـوبـ فـيـ الـجـمـلـةـ وـلـهـمـ مـنـ السـوـابـقـ وـالـفـضـائـلـ مـاـ يـوـجـبـ مـغـفـرـةـ مـاـ يـصـدرـ مـنـهـمـ اـنـ صـدـرـ 01:33:10ـ

حـتـىـ اـنـهـ يـغـفـرـ لـهـمـ مـاـ يـغـفـرـ لـمـنـ بـعـدـهـمـ لـاـنـ لـهـمـ مـنـ الـحـسـنـاتـ تـمـحـوـ السـيـئـاتـ مـاـ لـيـسـ لـمـنـ بـعـدـهـاـ وـقـدـ ثـبـتـ بـقـولـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـمـ خـيـرـ الـقـرـوـنـ وـاـنـ الـمـدـ مـنـ اـحـدـهـمـ اـذـاـ تـصـدـقـ بـهـ كـانـ اـفـضلـ 01:33:30ـ

مـنـ جـبـلـ اـحـدـ ذـهـبـتـ مـنـ بـعـدـهـمـ. ثـمـ اـذـاـ كـانـ قـدـ صـدـرـ عـنـ اـحـدـهـمـ ذـنـبـهـ فـيـكـوـنـ قـدـ تـابـ مـنـهـ اوـ اـتـىـ بـحـسـنـاتـ تـمـحـوـهـ اوـ غـفـرـ اوـ غـفـرـ لـهـ بـفـضـلـ سـابـقـتـهـ اوـ بـشـفـاعـةـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـنـ هـمـ اـحـقـ النـاسـ بـشـفـاعـتـهـ 01:33:50ـ

اوـ اـبـتـلـيـ بـبـلـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ كـفـرـ بـهـ عـنـهـ. فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ فـيـ الـذـنـوبـ الـمـحـقـقـةـ فـكـيـفـ بـالـاـمـوـرـ الـتـيـ كـانـوـاـ فـيـهـاـ مـجـتـهـدـيـنـ اـنـ اـصـابـوـاـ فـلـهـمـ اـجـرـانـ وـاـنـ اـخـطـأـوـاـ فـلـهـمـ اـجـرـ وـاحـدـ. وـالـخـطـأـ مـغـفـرـ لـهـمـ. وـعـلـىـ رـأـسـهـمـ جـدـيرـ بـالـحـفـظـ. الـصـيـنـ يـعـنـيـ اـيـهـ الـكـلـامـ الـحـكـيـمـ يـعـنـيـ فـيـهـ 01:34:10ـ حـكـمـ يـسـتـحـقـ اـنـ يـحـفـظـ. هـذـاـ كـلـامـ شـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ الـوـسـطـيـةـ. قـالـ وـقـوـلـهـ وـحـبـهـمـ دـيـنـ وـإـيمـانـ وـاحـسـانـ وـبـغـضـهـمـ كـفـرـ بـعـضـ وـطـغـيـانـ هـذـاـ تـأـكـيدـ لـمـاـ قـبـلـهـ لـمـاـ قـالـهـ اـوـلـاـ. فـحـبـ الصـحـابـةـ مـنـ الـدـيـنـ. قـالـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـةـ الـاـيـمـانـ حـبـ الـاـنـصـارـ 01:34:30ـ رـؤـيـةـ النـفـاقـ بـوـضـوـءـ الـاـنـصـارـ. فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ فـيـ الـاـنـصـارـ فـالـمـهـاـجـرـيـنـ فـالـمـهـاـجـرـوـنـ مـنـ بـابـ الـاـوـلـىـ لـانـهـمـ فـيـ جـمـلـتـهـمـ اـفـضـلـ مـنـ الـاـقـسـامـ اـذـاـ كـانـ الـحـبـ فـيـ اللـهـ القـوـلـ فـيـ جـمـلـتـهـمـ هـذـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـعـمـومـ يـعـنـيـ. نـقـوـلـ جـنـسـ الـمـهـاـجـرـيـنـ اـفـضـلـ مـنـ جـنـسـ الـاـنـصـارـ لـيـسـ مـعـنـاهـ اـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ الـمـهـاـجـرـيـنـ اـفـضـلـ مـنـ كـلـ 01:34:50ـ

وـاحـدـ مـنـ الـاـنـصـارـ نـعـمـ فـاـذـاـ كـانـ الـحـبـ فـيـ اللـهـ وـالـبـغـضـ فـيـ اللـهـ اوـتـقـ اوـتـقـ اللـغـةـ الـاـيـمـانـ وـمـنـ اـسـبـابـ ذـوقـ طـعـمـ الـاـيـمـانـ وـحـلـاوـتـهـ فـمـنـ اـفـضـلـ وـاـكـمـ وـاعـظـمـ ذـلـكـ هوـ حـبـ الصـحـابـةـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ. وـقـوـلـهـ حـبـ الصـحـابـةـ دـيـنـ وـإـيمـانـ يـجـبـ عـلـىـ ماـ 01:35:10ـ اـتـقـدـمـ مـنـ تـفـسـيـرـهـ آـلـلـامـ. يـعـنـيـ هـذـاـ فـيـهـ اـشـكـالـ لـاـنـهـ قـبـلـ ذـلـكـ فـسـرـ الـاـيـمـانـ بـالـتـصـدـيقـ. وـالـحـبـ عـلـىـ قـلـبـيـ فـكـيـفـ يـكـوـنـ الـحـبـ بـالـصـحـابـةـ مـنـ الـاـيـمـانـ الـحـبـ مـنـ الـاـعـمـالـ مـنـ اـعـمـالـ الـقـلـوبـ وـالـطـحاـوـيـ يـقـوـلـ بـقـوـلـ مـرـجـنـةـ الـفـقـهـاءـ فـيـ اـخـرـاجـ الـعـلـمـ مـنـ مـسـمـيـ الـاـيـمـانـ. فـهـذـاـ هـوـ الـاـشـكـالـ. قـالـ لـاـنـ الـحـبـ لـاـنـ الـحـبـ 01:35:30ـ

عـلـمـ قـلـبـيـ فـمـنـ قـالـ اـيـمـانـهـ وـتـسـلـيقـ الـقـلـبـ وـاقـرـارـ الـلـسـانـ اوـ قـالـوـاـ هـوـ تـسـلـيقـ الـقـلـبـ اوـ قـالـ هـوـ الـمـعـرـفـةـ فـمـوـجـبـ قـوـلـهـ اـنـ اـعـمـالـ الـقـلـوبـ فـضـلاـ عـلـىـ اـعـمـالـ الـجـوـارـ لـاـ تـدـخـلـ فـيـ مـسـمـيـ الـاـيـمـانـ. فـهـذـاـ الـكـلـامـ يـعـارـضـ تـعـرـيـفـهـ لـلـاـيـمـانـ الاـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ عـلـىـ وـجـهـ 01:35:50ـ

المـجازـيـ فـاـنـ الـمـرجـيـةـ يـقـوـلـوـنـ اـطـلاقـ اـسـمـ اـطـلاقـ اـسـمـ الـاـيـمـانـ عـلـىـ الـاـعـمـالـ كـمـاـ فـيـ النـصـوصـ الـمـصـرـحـةـ بـذـلـكـ مـنـ بـابـ الـمـجاـزـ كـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـيـمـانـ بـعـضـ وـسـتـوـنـ شـعـبـةـ. وـعـلـىـ كـلـ حـالـ يـعـنـيـ الـمـرـجـنـةـ كـيـفـ يـجـيـبـوـنـ عـنـ هـذـهـ الـنـصـوصـ؟ـ الـنـصـوصـ الـتـيـ فـيـهـ تـسـمـيـةـ الـاـعـمـالـ بـالـاـيـمـانـ 01:36:10ـ

مجاز كما قال سلمان ابن القيم في المرسلة المجاز الطاغوت. قال هم سلطوا هذا الطاغوت على النصوص الشرعية بالتأويل. سواء كانوا موجهة او سواء كان معطلة عطلوا الصفات وقالوا يا اما جاز ايضا. قالوا ياد مجاز عن القدرة وغير ذلك. نعم. وعلى كل حال قاله الطحاوي في شأن الصحابة - [01:36:30](#)

لهم حق عظيم رسيم بين فيه مذهب اهل السنة والجماعة في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاد وعملنا. لعلنا نقف هنا سبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:36:50](#)